

مجلة النبع الصافي

العدد ١٦١

الجمعة ٢٦-٧-١٤٣٩هـ - ١٣-٤-٢٠١٨م

المقالات

بيان من "الدعوة السلفية" بشأن "مجزرة

قندوز" بأفغانستان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فتدين "الدعوة السلفية" وتستنكر ببالغ الاستنكار "الجريمة الشنعاء" التي ارتكبتها القوات الأمريكية والأفغانية الحكومية الموالية لها، والتي قامت بشن غارة على مدرسة لتحفيظ القرآن بولاية "قندوز" أسفرت عن مقتل نحو مائة شخص، وإصابة خمسين من الأطفال الذين يحفظون القرآن ومحفظيهم! -نسأل الله أن يتقبل القتلى عنده في الشهداء، وأن يشفي المصابين شفاء لا يغادر سقماً-

كما تتوجه "الدعوة السلفية" بالعزاء لأسر الضحايا: "لله ما أعطى ولله ما أخذ، وكل شيء عنده بمقدار".

إن هذه الجريمة الشنعاء لتدل على أن الغرب هو المستفيد الأول من جماعات الإرهاب المنتسبة إلى الإسلام، مثل: "داعش" وغيرها؛ فهو من يسمح لها بالتواجد وبامتلاك مصادر الثروة وتقنيات الإعلام؛ ليبرر حقه الأسود وكراهيته العمياء لكل ما هو إسلامي، ولكي يمارس إرهاباً دولياً منظماً، عابراً للحدود وموجهاً بدقة وعناية إلى أطفال صغار أبرياء!

إن هذا الحدث يمثل قمة الاستخفاف بحقوق الإنسان الشرعية، وبيِّن بما لا يدع مجالاً للشك أن ما يرفعه المجتمع الدولي من شعارات: "المساواة - ومنع الجرائم ضد الإنسانية ومحاسبة مرتكبيها"؛ ليست إلا شعارات جوفاء لا حقيقة لها، أو أنهم يرون أطفال المسلمين والمدنيين من الرجال والنساء ليسوا بشراً!

ومع مطالبتنا بالتحقيق الدولي العادل "المحايد" -إن كان هناك من يمكن وصفه بالحياد!- نوكد على حق جميع الشعوب في جهاد الأعداء والمحتلين بكل ما أوتوا من قوة، وإننا على يقين أن الله سينصر أهل الإسلام وينتصر لهم، وقد حكى الله لنا عن أقوام علوا وتجبروا بجنودهم؛ فأخذهم الله ببطشه الشديد: (وما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ . إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ . فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ . هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ . فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ . بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ . وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ . بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ) (البروج: ٨-٢٢).

ونشكو إلى الله ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، وإليه تلجأ وعليه نتوكل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الدعوة السلفية بجمهورية مصر العربية

الجمعة ١٩ رجب ١٤٣٩ هـ

٦ أبريل ٢٠١٨ م

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

بيان من "الدعوة السلفية" بشأن "مذبحة دوما"!

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فما زال النظام "النصيري العلوي" في سوريا، المدعوم من إيران وروسيا يواصل عدوانه الوحشي على المدنيين العزل بالأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً!

ورغم تكرر هذه الجريمة من هذا النظام "الطائفي"؛ إلا أنها هذه المرة قد اتخذت بُعداً أكثر ضراوة كماً وكيفاً رغم التحذيرات الدولية التي تصدر من هنا ومن هناك، وكان "بشار" يطمئن تماماً إلى الدعم الإيراني غير المحدود، وإلى جاهزية "الفيتو الروسي" لعرقلة أي موقف جاد وفَعَال ضده!

وتناشد "الدعوة السلفية" منظمة "مؤتمر التعاون الإسلامي"، و"جامعة الدول العربية"، وكل قادة الدول العربية والإسلامية أن يتخذوا كافة التدابير الفورية لمنع هذا العدوان ولتخليص الشعب السوري من هذه القوة الغاشمة المسيطرة عليه.

ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرحم ضحايا هذا الإرهاب، وأن يشفي الجرحى الذين خَلَّفهم هذا العدوان، وأن يجعل لإخواننا في سوريا مخرجاً من هذا البلاء، وأن يحفظ جميع بلاد المسلمين من كل مكروهٍ وسوءٍ.

الدعوة السلفية بجمهورية مصر العربية

الأحد ٢١ رجب ١٤٣٩ هـ

٨ أبريل ٢٠١٨ م

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

accurately targeting young innocent children.

This event, indeed, represents the most utterly disregard of the legitimate human rights, and shows undoubtedly that either all slogans raised by the International Community such as: "equality and preventing the crimes against humanity and reckoning the committers" are mere empty slogans which have no reality, or they consider the Muslim children and civilians are not humans.

Not only do we request for a fair (impartial) international investigation, if there could be such an impartial investigation, but we also confirm the right of all peoples to struggle against their enemies and the occupiers just as hard as they can. We are certain that Allah will support the Muslims and grant them victory since He told us about peoples who got arrogant and aggressive, then He destroyed them severely, "And they resented them not except because they believed in Allah, the Exalted in Might, the Praiseworthy, 9. To whom belongs the dominion of the heavens and the earth. And Allah, over all things, is Witness. 10. Indeed, those who have tortured the believing men and believing women and then have not repented will have the punishment of Hell, and they will have the punishment of the Burning Fire. 11. Indeed, those who have believed and done

"Salafist Call" Statement on Afghanistan's Kunduz Massacre

All praise is due to Allah, and may peace, mercy and blessings be upon His messenger!

The Salafist Call condemns and denounces the heinous crime committed by the allied American-Afghani forces, which attacked a Quran-teaching-school in the Province of Kunduz, resulting in the killing of about one hundred people and the wounding of about fifty children who memorized the Quran by heart and their Quran teachers. May Allah accept those who were killed as martyrs and heal those who were wounded completely!

The Salafist Call also expresses its sincere condolences to the families of the victims, reminding them, "that to Allah belongs all that which He gives and all that which He takes away, and that everything is predestinated."

This heinous crime, indeed, affirms that the West is the prime beneficiary from those terroristic groups, which label themselves as Islamic, such as "ISIS" and others, since it is the West which allowed their existence and possession of wealth resources and mass media with the purpose of justifying its grudge and blind hatred against all that is Islamic so that it practices an international organized terrorism which is transboundary and

righteous deeds will have gardens beneath which rivers flow. That is the great attainment. 12. Indeed, the assault [i.e., vengeance] of your Lord is severe. 13. Indeed, it is He who originates [creation] and repeats. 14. And He is the Forgiving, the Affectionate, 15. Honorable Owner of the Throne, 16. Effector of what He intends. 17. Has there reached you the story of the soldiers – 18. [Those of] Pharaoh and Thamoud? 19. But they who disbelieve are in [persistent] denial, 20. While Allah encompasses them from behind. 21. But this is an honored Quran 22. [Inscribed] in a Preserved Slate." (Quran: 85/8:22)

Finally, we appeal to Allah for the weakness in our strength, our limited power and the treatment of contempt and humiliation from people. To Him, we seek refuge, and upon Him, we depend, since He is sufficient for us, and He is the best disposer of affairs.

**The Salafist Call in the Arab Republic of
Egypt**

Friday, 19th of Rajab 1439 (H)

April 6th, 2018

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

**The Salafist Call in the Arab Republic of
Egypt**

**Sunday, 21 of Rajab, 1439 (H)
April 8th, 2018**

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

**"Salafist Call" Statement on Douma
Massacre**

All praise is due to Allah, and may His peace, mercy and blessings be upon His messenger!

The "Nusairi/Al-Alawi" regime in Syria, supported by Iran and Russia, is still continuing his brutal aggression with internationally prohibited chemical weapons against the unarmed civilians.

In spite of the repetition of this crime by such "sectarian" regime, yet this time it got more ferocious, quantitatively and qualitatively, despite the international warnings issued here and there, as if "Bashar" were quite assured of the unlimited Iranian support, and can count on the "Russian Veto" being ready to obstruct any serious, effective resolution against him!

The Salafist Call urges the Organization of Islamic Cooperation, the Arab League and all leaders of the Arab and Islamic countries to take all immediate measures to prevent this aggression and free the Syrian people from this brutal force which took over it.

May Allah, the Almighty, bestow His mercy on the victims of this terrorism, heal the wounded, relieve our brethren in Syria and protect all Muslim countries from any harm and/or evil.

هل لأبدٌ لتحقيقِ المُعَايشَةِ أن نُكذِّبَ القرآن؟!

كتبه/ ياسر برهامي

الأطراف، ولم يخلُ ذلك من انتقالٍ مستمرٍ بين جميع الطوائف داخل البلاد المختلفة من خلال سلسلةٍ من عقود الأمان.

ولم يحدث قط -عبر الزمان- ما يحاوله البعض في زماننا، لكي يعالج -بزعمه!- ضيقَ أفقِ طائفةٍ منحرفةٍ كَفَرَت المسلمين وانتهكت حقوق المعاهدين وقتلت من هؤلاء وهؤلاء؛ ما أفسد على المجتمع مَصَالِحَه - لم يحدث قط أن كان العلاج هو محاولة الوصول إلى تَوَافُقِ عَقَدِيٍّ أو ديني بادعاء وحدة الأديان أو إلغاء مصطلحات: "الكافر، والكفر، والنفاق، والردة" ونحوها!

ونصوص القرآن قاطعة لا تحتمل التأويل في كُفْرٍ مَنْ خَالَفَ دين الإسلام: قال الله -تعالى-: **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** (آل عمران: ٨٥)، وقال -تعالى-: **(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)** (آل عمران: ١٩)، وقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)** (رواه مسلم)، ولا يحتمل أبداً أن يُحْمَلَ هذا على المعنى العام للإسلام الذي هو دين الأنبياء جميعاً، بل لابد أن يُحْمَلَ على الاسم العَلَمَ لهذا الدين وهذه الشريعة التي بُعِثَ بها محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بلا نزاعٍ بين العلماء، حتى لو حُجِلَ على المعنى العام فأساس الأديان كلهم توحيد الله واتباعه وتصديق الرسل؛ فَمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعَبَدَ غَيْرَهُ أَوْ قَالَ عَن مَخْلُوقٍ إِنَّهُ هُوَ اللَّهُ! فلا نزاع أنه كافرٌ بجميع الأنبياء، وكذا مَنْ كَذَبَ بِنَبِيٍِّّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَدْ كَذَبَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، فكيف بمن كذب خاتمهم محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! مَنْ كَذَبَهُ فَقَدْ كَذَبَ اللَّهَ، قال -تعالى-: **(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)** (الفتح: ٢٩)، وَمَنْ كَذَبَ اللَّهَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا بِهِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، بل والعقلاء! قال -تعالى-: **(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)**، في موضعين من القرآن: (المائدة: ١٧)، (المائدة: ٧٢).

ومستحيلٌ أن يُسَلَّطَ على هذه القواطع سيف التأويل، كَمَنْ يَقُولُ: "نقتصر على اللفظ فقط؛ فَمَنْ قَالَ: إن المسيح ابن مريم هو الله ليس كَمَنْ قَالَ إن الله هو المسيح ابن مريم!"؛ مما يرفضه أي صبي مُمَيِّزٌ، فضلاً عن عاقلٍ، فضلاً عن عالمٍ منتسبٍ للدين، ويصعب جداً -بل يستحيل- الدفاع عن إيمان قاتل هذا، بل عن إسلامه، فهذا تحريفٌ أشنع من تحريف اليهود الذين أنزل الله

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فمن أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات منذ قديم الزمان: اختلافُ المِلَلِ والديانات داخل المجتمع الواحد الذي يحتاج إلى التعايش بين طوائفه رغم اختلافهم في أديانهم، وقد واجه المسلمون هذه الإشكالية في مكة قبل الهجرة، وفي الحبشة حيث هاجروا إليها فراراً بدينهم من طغيان المشركين من قريش وتعذيبهم وقتلهم المسلمين، ثم في المدينة بعد الهجرة؛ إذ وجد في المجتمع المسلم والدولة المسلمة المشركون واليهود، بطوائفهم إلى جانب المسلمين.

وقد تعامل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مع هذه الإشكالية بطريقة غاية في الوضوح، في جميع الأوقات والأحوال والمجتمعات، وهي الحفاظ التام على هوية المسلمين وعقيدتهم ودينهم المبني على الوحي المنزل -كتاباً وسنةً-، والذي كان ينزل بالأدلة القاطعة الواضحة التي تتناول قضايا الاعتقاد والمنهج والعبادة والسلوك والأخلاق، والتي تخالف قطعاً ما عليه المشركون وعباد الأوثان، والذين كفروا من أهل الكتاب من اليهود في المدينة ثم من النصارى في جنوب الجزيرة العربية في نجران بعد ذلك، وفي نفس الوقت أرسى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قيمة التعايش مع أهل هذه الملل في المراحل المختلفة بأنواعٍ متعددةٍ واسعةٍ من العهود والمواثيق التي تسمح بالتعايش داخل المجتمع الواحد، أولها كان وثيقة المدينة التي كانت تُمثِّلُ العهد المطلق، ثم صلح الحديبية الذي يمثِّلُ الهدنة المؤقتة، ثم عقد الذمة المؤبد الذي عقده مع مجوس هجر ونصارى نجران.

وكان النوع الأول الذي عقده النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو أكثر العهود استعمالاً في العهد النبوي، كما قرر ذلك ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ- في "حقوق أهل الذمة"، وكان الأخير -أعني عقد الذمة- أكثر العقود استعمالاً بعده -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خصوصاً في عهود الفتوحات الإسلامية وتأسيس الدولة مترامية

فيهم: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنًا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) (المائدة: ٤١)؛ لإنتكارهم حدَّ الرجم في التوراة مع إبقائهم الآية للهروب من تطبيقها، فهُم -كما ثبت في الحديث المتفق عليه-، يضعون أيديهم على الآية يقرؤون ما قبلها وما بعدها، حتى قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ -عالم اليهود-: "ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَلَوَّحُ؛ فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ!"، فأقروا بها رغم أنهم لا يُطَبِّقُونَهَا، بل ويقولون إنها ليست موجودة!

أما هذه السمجات فغير مُحتملة؛ إلا أنها تصب في المخطط العالمي للمناداة بمساواة جميع الأديان "حتى الإلحاد!"؛ فلا يحكمون على القائل بإنكار وجود الله، وإنكار الآخرة والجنة والنار أنه كافر أو من أهل النار -نوعًا أو عينًا-، ويسخرون ممن يبيِّن آيات القرآن، بل والتوراة والإنجيل في ذلك.

هذه الطريقة قد تدعمها سياسات دول كبرى، وقد يقبلها أو يُقرُّها ساسةٌ لا يُقدِّرون المسألة حق قدرها؛ فلا بد أن يتكلم العلماء غير هيايين ولا مترددين، فإن المسألة انسلاخ من دين الأنبياء جميعًا "ومن دين الإسلام خصوصًا"؛ لا يمكن لمسلمٍ يُصدِّق بقول الله -تعالى- عن المسيح -عليه السلام-: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) (النساء: ١٥٧)، أن يتوافق مع من عقيدته أنه لا خلاص للعالم وللنوع الإنساني عمومًا إلا من خلال تقبل المسيح مصلوبًا مخلصًا!

ثم إن الأمر يتعدى هذه المخاطرة على الدين لتضييع العقيدة بالكلية، ويتجاوز الخطوط الحمراء إلى أن يحصل منه خطر على الأمن القومي للدول والمجتمعات؛ فهي بالفعل تفتح الأبواب أمام الجماعات المنحرفة لتحكم على الدولة كلها بالكفر، وعلى المؤسسات الدينية الرسمية بذلك، لأنهم لا يفهمون ولا يعرفون معنى قوله -تعالى-: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الأنعام: ١٦٤)؛ فطالما عُرض في وسائل الإعلام ومن رجال ينتسبون للمؤسسة الدينية الرسمية فالدولة تقول ذلك! وهم -بالتعميم- يقولون الكفر! والمؤسسات كلها تقول الكفر! ويتسلسل هذا الضلال إلى نسج خيالٍ من مؤامراتٍ مزعومة يرأسها الساسة والقادة أبناء اليهود لهدم الدين؛ فإذا قيل لهم لا تعصموا؛ قالوا: ألم يقل فلان

كذا وكذا؟! أوليس هذا تكذيبًا للقرآن وتحريفًا له؟! مع أن الحق الذي لا إشكال فيه أنه لا يلزم تكفير الناس بقولٍ قاله واحد منهم، لا يلزم غيره إذا لم يُقرُّوا ويُوافقوا ويرضوا.

إن هذا الباب "باب التعايش" علاجه -في غاية السهولة- بغير هذا الأسلوب الفج؛ لابد من تعميق علم العهود والمواثيق كما ورد في وثيقة المدينة بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واليهود: "وإن اليهود يُنفقون مع المؤمنين ما داموا مُحاربين، وأن يهود بني عوف أمّة مع المؤمنين؛ لليهود دينهم وللمسلمين دينهم"، قال -تعالى-: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) (الكافرون).

فتدريس السيرة والسنة النبوية، والتفسير السلفي الصحيح لآيات القرآن، وسعة الأفق والفهم، والرّحابة التي يتميز بها هذا الدين في أنواع المعاملات مع الكفار دون الجهل والتطرف والغلو -الذي يقوله البعض- هو الذي يحل هذه الإشكالية ويحقق للمجتمعات أمنها، ويحفظ عليها سلامتها واستقرارها، وبقاء كل طائفة -وإن اختلفوا في الدين- أمانة على دينها، ونفسها، وأعراضها، وأموالها في ضوء العهود الشرعية.

وأخيرًا: "لا تلعبوا بالنار...!"، واعلموا أن الشرع يحقق ما يحتاج إليه العباد دون أن تُردّد الباطل أو أن تُحرّف النصوص أو أن تُكذّب القرآن!

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

من معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة (١)

وقد دأبت قوات الاحتلال على:

(غزة تحت الاحتلال من حرب ١٩٦٧م إلى انتفاضة ٢٠٠٠م)

كتبه/ علاء بكر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيمثل قطاع غزة شريطاً ضيقاً على ساحل فلسطين الجنوبي على البحر الأبيض المتوسط، يبلغ طوله ٤١ كيلو متراً، وعرضه بين ٥ - ١٥ كيلو متراً، وتبلغ مساحته ٣٦٠ كيلو متراً مربعاً، وهذه المساحة تمثل ١.٣٣ % من إجمالي مساحة فلسطين، و ٦% من مساحة الدولة المفترضة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد احتلت القوات العسكرية الإسرائيلية قطاع غزة ضمن ما احتلته في حرب يونيو عام ١٩٦٧م، وفرضت عليه حكمها العسكري للسيطرة على جميع أوجه الحياة فيه!

ويتضمن قطاع غزة إلى جانب مدينة غزة مدن أخرى، منها: بيت حانون، ودير البلح، وخان يونس، ورفح الفلسطينية.

ويعيش في القطاع ١.٨ مليون فلسطيني، أغلبهم من لاجئي حرب ١٩٤٨م، يعيشون في مخيمات، منها: مخيم جباليا، ومخيم الشاطئ، ومخيم البريج، ومخيم النصيرات، ومخيم المغتري، ومخيم دير البلح، ومخيم خان يونس، ومخيم رفح.

وقد ترتب على احتلال غزة في ١٩٦٧م:

- فرار عشرات الآلاف من الفلسطينيين من القطاع خوفاً من ارتكاب مجازر إسرائيلية ضدهم كما حدث في ١٩٥٦م، عندما احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة لفترة خلال حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام ١٩٥٦م.

- منع سلطة الاحتلال عودة من كانوا خارج القطاع من الفلسطينيين عند اندلاع حرب يونيو ١٩٦٧م؛ إذ لم تشملهم أي إحصاءات إسرائيلية، واعتبرتهم إسرائيل من النازحين، أي ممن لا حق لهم في الإقامة في غزة!

- فرض العقوبات الجماعية على الفلسطينيين: كإقتحام المنازل ليلاً للبحث عن السلاح، واعتقال الرجال لمددٍ مختلفة، ودون توجيه تهمة إليهم، وفرض حظر التجول.

- منع قيام أي مؤسسة أو نقابة فلسطينية.

- إسناد مسؤولية الإدارة والتشريع لقيادة الجيش الإسرائيلي.

- توجيه (أريل شارون) للقطاع لقمع وترويض سكانه لما عُرف عنه من الشدة والقسوة.

لقد أصدرت السلطات العسكرية الإسرائيلية أكثر من ١١٠٠ أمر عسكري بين عامي ١٩٦٧م و١٩٩٢م، مع تعمد إعلام المحامين بها فقط دون إتاحة معرفتها للجمهور أو نشرها في الصحافة، ووضعها على شكل أوامر غير مرقمة بما يصعب معه حصرها أو التعرف عليها، ومن هذه الأوامر ما يتعلق بتوقيف المواطنين، والاعتقال الإداري، وحظر التجول، وفرض الإقامة الجبرية، وإغلاق المحلات. وقد تحكمت سلطة الاحتلال في المصادر الطبيعية في القطاع: كالمياه، والأراضي، وتحكمت في التخطيط والتنظيم، وشق الطرق، وترحيل السكان.

غزة في ظل القبضة الحديدية:

انتهجت السلطات الإسرائيلية سياسة قمع تجاه الفلسطينيين في غزة امتدت إلى كل أعمالهم وحركاتهم، فكان في استطاعة الحاكم العسكري الإسرائيلي أن يوقف من يشاء، ويسجن من يشاء، ويبعد من يشاء دون أي ملاحقة قانونية!

ولعزل قطاع غزة والسيطرة على ما فيه من مخيمات فلسطينية من الأشهر الأولى للاحتلال؛ أقامت سلطة الاحتلال الإسرائيلية سياجاً أمنياً حول القطاع، وحددت ثلاث نقاط فقط لدخول القطاع، وهي: منفذ (إبريز) شمالاً، ومنفذ (ناحل عوز) شرقاً، ومنفذ (رفح) جنوباً.

وشقت الطرق داخل المخيمات المكتظة بالسكان، فجرفت آلاف المنازل، وشرد آلاف اللاجئين؛ نقل معظمهم إلى شمال سيناء

التي كانت تحت الاحتلال الإسرائيلي بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م، والباقي نقل إلى مدينة (أريحا)، ومع وقوع بعض العمليات الفدائية أبعدت سلطة الاحتلال أقارب الفدائيين -وهم بالآلاف- إلى مخيمات في صحراء سيناء.

ولزيادة القبضة الحديدية الإسرائيلية من بداية السبعينيات؛ بدأ فرض حظر التجول في المخيمات ليلاً -بل ونهاراً-، وتدمير منازل المشتبه بهم، وإتلاف بساتين البرتقال لتمهيد طرق لحركة المركبات الإسرائيلية!

وقد صحب ذلك الضرب والاستجواب، وتفتيش البيوت بطريقة منهجية، إلى جانب الاعتقال والسجن لفترات متفاوتة لمئات الفلسطينيين امتدت في حق البعض إلى ١٢ سنة، وفرض الغرامات بآلاف الشيكال (العملة الإسرائيلية)، وصارت دوريات الجنود الإسرائيليين تجوب الشوارع في كل المدن والقرى للتحقق من انتظام عمل المتاجر، وإغلاق المأمور بإغلاقه منها، إلى جانب محو كل ما يُكتب على الجدران من شعارات أو عبارات من قِبَل المواطنين، وتتبع من يكتبها.

ومن جانب آخر: فُرضت القيود على الجامعة والصحف، ومنعت الأنشطة النقابية، بإغلاق مكاتب الصحف ونقابات العمال، ومنعت الأنشطة والأعمال الأدبية خاصة ما يعبر عن الهوية الفلسطينية، ومنع التظاهر والتجمع السلمي بالقوة؛ مما تسبب في قتل وجرح متظاهرين، واعتقال المئات منهم، وحبسهم حبساً إدارياً تعسفياً، إلى جانب فرض الضرائب والرسوم الباهظة على سكان القطاع، وقد شجبت منظمة الأمم المتحدة ما تقوم به قوات الاحتلال من سياسات وممارسات.

المعانة في مجال التعليم:

عاني الفلسطينيون من سياسية تجهيل الشباب بإبعاد الشباب عن التعليم أو الاستمرار فيه، ومنها تشجيع النشء على ترك الدراسة، أو التدخل في شئون المدارس وإرغام الطلاب على الانصياع لما تمليه سلطة الاحتلال على حساب القيم والهوية العربية الفلسطينية، ودفع الشباب إلى التوجه إلى سوق العمل لصعوبة الحياة الاقتصادية، ونتيجة لانتشار البطالة بين

الخريجين وضعف الاقتصاد في القطاع يُجبر الشباب جبراً على الهجرة خارج غزة للعمل.

المعانة في مجال الصحة:

الأوضاع الصحية في غزة في تدهور يتزايد؛ إذ تعتمد الاحتلال عدم تحسينها، وتوجد هوة كبيرة بين الرعاية الصحية في إسرائيل والرعاية الصحية للفلسطينيين في غزة تحت الاحتلال، ففي الوقت الذي يخصص طبيب لكل ٧٠٠ إسرائيلي؛ فإن هناك طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ فلسطيني، مع النقص الكبير في الإمكانيات والأدوات الطبية؛ لذا فهناك الآلاف من فلسطيني قطاع غزة يلجئون لطلب العلاج في المستشفيات داخل إسرائيل.

المعانة الاقتصادية:

خططت سلطة الاحتلال منذ بداية الاحتلال لإضعاف ودمج اقتصاد غزة -والأراضي المحتلة الأخرى- بالاقتصاد الإسرائيلي عن طريق:

- الترتيب للإبقاء على الاحتلال لغزة لأطول فترة، مع ربط القطاع بالكيان الإسرائيلي.
- إيجاد واقع يضمن وجود ظروف اقتصادية ملائمة للاحتلال، وتتوافق مع مصالحه وتتمشى مع أهدافه.
- جعل القطاع سوقاً لتصريف المنتجات الإسرائيلية.
- استغلال قطاع غزة ليكون جسراً لوصول المنتجات الإسرائيلية للدول العربية المجاورة، على أمل التطبيع مع الدول العربية مستقبلاً.

مقاومة الفلسطينيين للاحتلال:

ورغم شدة القمع فقد قاوم الفلسطينيون الاحتلال كرد فعل للقمع المبكر الذي تعرضوا له، خاصة مع تفشي البطالة في القطاع، حيث سرح الاحتلال الآلاف من موظفي الحكومة، وأحرق بعض مراكب الصيد ليحرم أصحابها من مصدر رزقهم، وقد عرف عن القطاع مواجهة القوات الإسرائيلية في الخمسينيات من قِبَل،

ومن أبنائه من كانوا ينتمون لجيش التحرير الفلسطيني في غزة.

نظرة إسرائيلية لأهمية قطاع غزة:

اختلفت المؤسسات العسكرية والسياسية في إسرائيل حول أهمية قطاع غزة بالنسبة لإسرائيل، ويتضح ذلك جلياً من خلال البرامج الانتخابية والتصريحات العلنية للمسؤولين فيها، خاصة بعد انتفاضة الحجارة ١٩٨٧م؛ فهناك من يرى أنه لا قيمة لغزة إستراتيجياً، إذ ليس لها روابط تاريخية مع اليهود، بل هي قنبلة بشرية موقوتة حيث يعيش مئات الآلاف في مخيمات اللاجئين في ظروف اقتصادية وديموجرافية صعبة، وبنية تحتية متداعية.

ويرى آخرون ضرورة الاحتفاظ بغزة مع الضفة الغربية كجزء من إسرائيل؛ إذ لا يسع عند احتلال إسرائيل لسيناء عدم احتلال قطاع غزة، ولا يسع عند إعادة إسرائيل لسيناء لمصر ترك قطاع غزة لمصر؛ فهذا يرتبط مصير قطاع غزة بإسرائيل شاعت أم أبت!

لماذا سعت إسرائيل للسيطرة على غزة؟

أيدولوجياً: تعد إسرائيل بحدودها بعد حرب ١٩٦٧م مقدمة لإقامة إسرائيل الكبرى التي تمتد من الفرات بالعراق إلى النيل بمصر.

- أمنياً: ضرورة إخضاع كل قطاع غزة لكونه تجمعاً سكانياً كبيراً ينظر لإسرائيل نظرة عدائية.

اقتصادياً: يمكن إخضاع اقتصاد غزة المنهك -من خلال الاحتلال الإسرائيلي- لاقتصاد إسرائيل المتطور، والهيمنة على السوق المحلي في غزة بجعله سوقاً مغلقاً للبضائع الإسرائيلية، بل وطريقاً لغزو أسواق عربية أخرى -بصورة غير مباشرة- في ظل عدم وجود تطبيع اقتصادي مباشر مع الدول العربية.

غزة وانتفاضة الحجارة ١٩٨٧م:

بدأت انتفاضة الحجارة من غزة لتمتد إلى سائر المناطق الأخرى في فلسطين، ولمنع استمرار الانتفاضة وامتدادها خارج غزة، زادت سلطة الاحتلال من إجراءاتها القمعية:

- فصدت الأوامر للجنود والمستوطنين الإسرائيليين بإطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين الفلسطينيين، بدلاً من قصر إطلاق النار على المتظاهرين حال تعرض حياة الجنود للخطر.

- إباحة الاعتقال الإداري التعسفي للفلسطينيين بدون أي رقابة أو مراجعة قضائية.

- فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، والحد من انتقال الفلسطينيين عبر الخط الأخضر الفاصل، أي فرض الحصار الكامل على السكان.

- تشديد إجراءات تفتيش الأشخاص والمركبات بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل، وزيادة نطاق وفترات حظر التجوال في المدن والقرى والمخيمات.

- إغلاق القطاع -والأراضي المحتلة الأخرى- أمام وسائل الإعلام والصحافة الدولية، وقطع الخطوط الهاتفية في غزة من وقت لآخر لعزل غزة عن العالم الخارجي.

- إغلاق وتعطيل الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية، وفرض الرقابة الشديدة على ما ينشر فيها.

- مضايقة السكان من خلال إخضاعهم لأوامر بتبديل بطاقات الهوية، مما يعطلهم عن أعمالهم، ويكلفهم مادياً.

ومع استمرار الانتفاضة تطورت وسائل القمع عن طريق:

- استخدام الغاز الخانق ضد المتظاهرين، وهو ما أدى إلى وفاة العديد؛ خاصة من الأطفال، وإجهاض عشرات النساء الحوامل.

- استخدام الجنود الإسرائيليين لهراوات جديدة من مادة الفيبر جلاس التي لا تنكسر، واعتماد سياسة تهشيم عظام المتظاهرين الفلسطينيين.

- تجهيز وحدات خاصة لاغتيال رموز المقاومة الفلسطينية.

- وقف وتعطيل حركة الشاحنات المحملة بالإنتاج الزراعي عبر الجسور والمعابر؛ مما يتسبب في تلفها.

- رفع قيمة تصاريح السفر ورسوم الضريبة، حتى بلغ تصريح العبور في بعض الأوقات إلى ٢٠٠ دولار أمريكي.

غزة وانتفاضة الأقصى:

جاءت انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م لتثبت من جديد القدرة الذاتية للفلسطينيين على مقاومة المحتل، ومواجهته بمختلف الوسائل الممكنة، ولتدل على التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادات المقاومة، واحتضانه للانتفاضة التي استمرت لعدة سنوات رغم فداحة التضحيات.

وقد نقلت هذه الانتفاضة الفلسطينيين من مواجهة السلمية والمدنية إلى عمليات مقاومة عسكرية، وهو ما لم يكن موجوداً من قبل بهذه الدرجة، ورغم أن هذه المقاومة الفلسطينية العسكرية لا تملك القدرة والإمكانات على مواجهة الاحتلال ومقاومته عسكرياً، لكنها جعلته لا يشعر بالأمان أو الاستقرار.

لقد شهدت انتفاضة الأقصى ظاهرة العمليات الاستشهادية، التي تنافس عليها جيل الشباب من الأبناء، وافتخر بها جيل الآباء، وتقبلوا ما أدت إليه من خسائر وتضحيات.

فشل مواجهة الانتفاضة عسكرياً:

ورغم انحياز الناخب الإسرائيلي لليمين المتطرف، وصعود هذا اليمين في الانتخابات كرد فعل للمقاومة الفلسطينية، وظناً من الناخب الإسرائيلي أن الحكومات اليمينية المتطرفة سوف تستخدم القوة المفرطة في مواجهة الانتفاضة مما سيوفر له الأمان، فقد شهدت الجبهة الداخلية في إسرائيل تصدعاً تمثل في كثرة الحديث عن فشل المعالجة الأمنية والعسكرية، والمناداة بالمفاوضات والبحث عن الحلول السياسية.

لقد وجد الجيش الإسرائيلي نفسه متورطاً في مواجهة حرب شوارع لا يعرف فيها من يقاتل، وعمليات استشهادية غير مسبوقة، ففقد خلال الانتفاضة حوالي ١١٨٢ قتيلًا، ونحو ٤٥٠٠ جريحًا، ودمرت له الكثير من الدبابات والمدرعات.

- لقد اعتبرت سلطة الاحتلال العسكرية أن الانتفاضة صورة جديدة من صور الحرب، تحتاج إلى قواعد جديدة لسرعة القضاء عليها وسحقها عسكرياً، وجاء تنامي الانتفاضة ليثبت فشل السياسة الإسرائيلية وتهديداتها في إخماد لهيب الانتفاضة، وجاءت ممارسة أقصى درجات العنف ضد الانتفاضة ليعبر عن فقدان القيادة الإسرائيلية لأعصابها من جهة، وتظهر بوضوح النفسية العنصرية المتشعبة بها.

وبقدر ما شكلت الانتفاضة مفاجأة لجيش الاحتلال جاءت صورة قمعها مفاجئة للرأي العام الغربي، الذي كان يتصور من خلال الإعلام الموجّه أن إسرائيل تتمتع بالديمقراطية والحريات، فأها عبر ما ينقل إليه -مع قلته- تكسر عظام الأطفال، وتطلق النار على المتظاهرين، وتجهض الحوامل... إلى آخر هذه الممارسات الوحشية.

العقوبات الاقتصادية:

زادت سلطة الاحتلال من المضايقات والعقوبات على سكان قطاع غزة بغرض إجبارهم على التراجع عن الاستمرار في الانتفاضة، وكانت هذه السياسة من أشد ما عانى منه -وما زال يعاني- سكان القطاع، وتسببت في إضعاف اقتصاد القطاع المنهك، وتدهوره بصورة كبيرة.

ومن أمثلة تلك العقوبات:

- إغلاق القطاع، وإغلاق كافة نقاط العبور إليه لفترات طويلة.

- قطع التيار الكهربائي عن القطاع لمدد طويلة.

- وضع القيود على صادرات القطاع من الخضروات والفاكهة.

- تخفيض المبالغ المسموح بالدخول بها إلى القطاع.

- فرض الضرائب الباهظة على التجار، وإغلاق المحلات بالقوة، أو كسرها ونهب بعضها.

ولقد بلغت النفقات العسكرية في مواجهة الانتفاضة عام ٢٠٠٢م ٣ مليارات شيكل (أي ٧٥٠ مليون دولار)، وفي عام ٢٠٠٣م بلغت ١٣ مليار شيكل (٣٠٠ مليون دولار)، وفي عام ٢٠٠٤م بلغت ٨٠٠ مليون شيكل (٢٠٠ مليون دولار)، وفي عام ٢٠٠٥م بلغت ٦٥٠ مليون شيكل (١٥٠ مليون دولار)، وبلغ مجموع خسائر الاقتصاد الإسرائيلي خلال أول سنتين للانتفاضة نحو ٨ مليارات دولار، أي بمعدل ١١ مليون دولار يومياً.

ومع تصاعد الانتفاضة فقد الإسرائيلي الإحساس بالأمن الشخصي، وباتت الطرق في الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال فيها خطورة عليه، بما في ذلك وسائل المواصلات ومحطات القطار والمراكز التجارية وأماكن الترفيه. (راجع في ذلك: الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، إعداد د.عدنان عبد الرحمن أبو عامر، ط. مركز البيان للبحوث والدراسات، ص: ١٥-٤٦).

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

كلمات عن الانتخابات!

كتبه/ سعيد الروبي

وربما تنكشف لنا الحكم والأسرار وراء هذا الإقبال غير العادي من أبناء الدعوة رجالاً ونساءً، وهذا الحضور الكثيف الحاشد أجبر عددًا من الإعلاميين على الاعتراف بدور الدعوة السلفية وحزب النور، والإشادة بهما -مكرهاً مرغماً!-

وبعض الإعلاميين فضّل أن يتكتم ويعتم على هذا الحضور، وبعض الإعلاميين بعد انتهاء الانتخابات حاول أن يلصق العدد الكبير من الأصوات الباطلة بأبناء الدعوة، واعتبر أن الدعوة خانت الدولة وأبطلت أصواتها، ونزلت لإسقاط الرئيس وليس لإنجاحه.

واستمر الهجوم على الدعوة السلفية من داخل البلاد ومن خارجها، وتنوعت الاتهامات والعبارات، وكل هذا لا يهم، بل كان متوقعًا؛ فأبناء الدعوة لا يهتمون بمدح المادحين ولا بزم الدّامين، ويعملون لوجه الله لا يريدون جزاءً ولا شكورًا من أحدٍ، ولا يريدون مناصب ولا مكاسب ولا مغامم قاصدًا بأداء ما عليهم، وانتهى الأمر وجزاؤهم عند الله -تعالى-.

إن الانتخابات قد انتهت، ولكن تأثير ما قام به أبناء الدعوة السلفية لم ولن ينتهي، وكذلك رد فعل الكارهين والمبغضين والمعادين للدعوة لم ولن ينتهي، بل يحاولون -وسيحاولون- تشويه الدور الوطني لأبناء الدعوة والتقليل منه، ولكن هناك سنن تعمل في هذا الكون، سنن إلهية.

منها: أن الله لا يضيع أجر المحسنين.

ومنها: أن الزيد يذهب جفاءً وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض.

ومنها: أن العقاب للمتقين وغير ذلك من السنن الإلهية.

وما حدث من أبناء الدعوة أربك الحسابات فعلاً، وقلب الموازين، وأحدث واقعاً جديداً.

وبعد هذا الحدث... أطالب أبناء الدعوة بالاستمرار في العطاء والبذل، والاستجابة والإيجابية، وأطلبهم بالصبر والثبات.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فأعداد غفيرة من أبناء الدعوة السلفية شاركوا في المؤتمرات الانتخابية ثم في عملية التصويت على مدار أيامها الثلاثة، من الرجال والنساء، وهذه الأعداد التي تجاوزت مع دعوات الحضور والنزول كانت كبيرة وغير متوقعة.

والكل كان مندهشاً ومتعجباً "بل ومستغرباً" من هذه الحشود التي شاركت، وأنا شخصياً حتى هذه اللحظة أتساءل: ما الذي حدث؟!!

ما سبب الإقبال الكثيف من أبناء الدعوة على حضور المؤتمرات ثم التصويت؟!!

هل وعدهم أحد بشيء؟! لا.

هل هو الإحساس بالخطر على الوطن؟ جائز.

ولكن هناك شيء غير مفهوم وغير معلوم عن إقبال هذه الأعداد بهذه الدرجة وهذه الصورة؛ فأكثر الاحتمالات تفاؤلاً ما كانت تتوقع هذه الأعداد! فما الذي أخرجها؟!!

إن القادة أنفسهم تعجبوا من هذا الإقبال، وصرّحوا بأنه فاق ما كان متوقعًا!

هناك سر وراء هذا الإقبال... هناك سر حرّك القلوب والأجسام، وأزال العراقيل والأعدار!

وفي ظني وتقديري: إن هذا السر هو إرادة الله، وإن هذا التجمع الذي حدث إنما تم بإرادة الله، وأن وراءه حكمة أو حكم لا نعلمها إلى الآن، ولم تظهر لنا، والله أعلم.

إن التجمع الذي حدث يفوق الترتيب البشري والأسباب البشرية.

صحيح هناك جهود بذلت وأسباب تم الأخذ بها، ولكن لا تؤدي إلى هذه النتيجة المبهرة المدهشة المفاجئة وغير المتوقعة.

وأطالبهم بتحمل ما يُقال ضدّهم، وتحمل مسؤولية هذه الدعوة
وهذا البلد، ومسؤولية ديننا الحنيف حتى يقضي الله أمرًا كان
مفعولًا.

موقع أنا السلفي

www.ansalafy.com

ما بعد الانتخابات! ...

رجالاً ونساءً، والاستفادة من التجربة، وممن بذل وأجاد ونصح، وممن قصر.

كتبه/ أحمد حمدي

٧- استغلال حالة النشوة والحماصة الموجودة الآن بمزيد من العمل الدعوي، والبذل والتضحية في المرحلة القادمة، ونحن على أعتاب شهر رمضان المبارك، ونسأل الله أن يبلغنا رمضان بمزيد من الاستعداد له بالعبادة والمساحات والأنشطة الدعوية، فنحن لا نصنع الفرص، ولكن إذا جاءت لا ينبغي أن نضيعها.

٨- كان من أسباب موقفنا الحفاظ على البلاد من التحديات والمخاطر والفوضى، وكذلك الحفاظ على كيان الدعوة وأبنائها، ومساحاتها وأنشطتها الدعوية، وحرية حركتها وحمائيتها؛ فينبغي ألا ننسى الهدف الأخير، وهو استغلال كل المساحات المتاحة حاليًا مع الثبات والصبر، والمواظبة والمثابرة والجلد، فنعمة الحرية والأمان تحتاج إلى شكرٍ وإلا زالت، والشكر بالعمل؛ قال -تعالى-: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا) (سبأ:١٣)، وقال -تعالى-: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم:٧).

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛
فأنصح نفسي وإخواني بعد المرحلة الماضية بعدة أمور.

الخصها في الآتي:

١- الحذر من العجب وروية النفس والغرور، وفرح البطر والاعتزاز بالكثرة، وتذكروا يوم حنين عندما قال أحدهم: "لن نهزم اليوم من قلة!"، فقال -تعالى-: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْنًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) (التوبة:٢٥)، فإذا وكلنا الله إلى أنفسنا خذلنا وهلكنا "اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين".

٢- شكر الله -عز وجل- على توفيقه، فله الحمد والمنة.

٣- أهمية العمل المؤسسي الجماعي المرتب المنظم، وأثر ذلك في هذا الظهور المشرف وهذه الصورة الراقية التي أبهرت الجميع، فيد الله مع الجماعة، والبركة مع الشورى والجماعة، فالجماعة رحمة.

٤- عدم الاتكال على الأسباب؛ فالأخذ بالأسباب واجب، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أَخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ) (رواه مسلم)، والاعتقاد فيها شرك، وتعلق القلب إنما يكون بالله وعدم التعلق بها، قال -تعالى-: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة:٢٣)، فالمقاليد والمستقبل بيد الله ليست بيد أحد.

٥- إحسان الظن بالله، والتفاؤل والرجاء والأمل في المستقبل، مع مراعاة الواقع، وألا تظمن لوعودٍ أو تمنى نفسك بأمورٍ، فإذا حدث ما لا تتمناه لا تصطدم ولا تنتكس.

٦- تقييم حقيقي للمرحلة السابقة، ومعرفة مواقع وأسباب الخلل والتقصير، واستكمال ترتيب صفوفنا، والحصار الجيد لقوتنا

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!

كتبه/ سعيد محمود

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!
يا بلاد الخليل وخير الذبيحين
يا بلاد خير البرية وسيد الثقلين
يا بلاد نزول جبريل ومهبط الوحيين
يا بلاد انطلاق التوحيد إلى المشرقين
يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!
يا بلاد البيت العتيق وأعظم القبلتين
يا بلاد الحج والعمرة وشرف الزيارتين
يا بلاد المسجد الحرام وزمزم والمقام والركنين
يا بلاد المسجد النبوي والروضة ومرقد سيد الثقلين
يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!
يا بلاد عرفة ومنى ونمرة وقباء والقبلتين
يا بلاد الطواف والسعي بين الجبلين
يا بلاد الثمرات تجبى إليها بما تشتهيهِ العين
يا بلاد طيبة وأم القرى إن افتخروا بواشنطن أو برلين
يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!
يا بلاد الصديق والفاروق كانا خير وزيرين
يا بلاد خديجة الصديقة وخير النصيرين

يا بلاد عائشة الطهر والحبيبة من غير مين

يا بلاد المهاجرين والأنصار والترضي على الفريقين

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!

يا بلاد الشريعة والحكم بتعاليم الوحيين

يا بلاد بلال قد امتلأت سماؤها بصوت الأذنين

يا بلاد الشوارع الخالية عند نداء المؤذن بالحيعلتين

يا بلاد العفة والستر وحجاب النساء لا ترى غيره العين

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!

يا بلاد الإسلام والدين الواحد فلا وجود للخليطين

يا بلاد السنة وعقيدة السلف بتأسيس الإمامين

يا بلاد الملك الذي تواضع بشرف خدمة الحرمين

يا بلاد فيصل البترول، جاعل العدا مكتوفي اليدين

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!

يا بلاد الحرمين... إلى أين؟!

كتبها/ عاشق للحرمين

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

"حزب النور" والمعادلة الوطنية!

كتبه/ محمد إبراهيم منصور

بلسان حالهم قبل مقالهم، رصد ذلك وشهد به القاصي والداني؛ حيث خرجت جموع كوادر حزب النور في أيام التصويت الثلاث بكثافة غير مسبوقه، وبنشاط وهمة منقطعة النظير، جعلت الكثير يتساءل: ما الدافع؟ وما السبب؟!

وكان الجواب وبتلقائية رصدتها كاميرات الإعلاميين وعدسات المحللين:

- "إعلاء المصلحة الوطنية".

- "أن نختلف في وطن آمنين، خير من أن نتفق في مخيمات اللاجئين".

- وقال آخر: "نحن في مصر أشبه بأسرة نمر بها مرحلة الخطر أولاً، ثم نبحث في علاج ما اختلفنا فيه بعد ذلك".

- "عندما يكون الخطر على الجميع ننسي خلافاتنا - أو نؤجل بحثها- حتى نصل إلى بر الأمان".

بهذه العبارات المفعمة بالمسؤولية الوطنية عبر أفراد حزب النور بتلقائية أذهلت الجميع، وحفرت في الأذهان أن أبناء حزب النور كانوا ولا يزالون -وسيطلون إن شاء الله- جزءاً من المعادلة الوطنية؛ لا يمكن أبداً أن يكونوا في يومٍ من الأيام ضدها أو في الجانب السلبي منها، وقد أثبتوا في هذا المشهد أنهم ليسوا مجرد جزءٍ في هذه المعادلة الوطنية "بل هم رقم مؤثر فيها".

فتحيةً لأبناء حزب النور رجالاً ونساءً الذين وفوا بوعدهم وتحملوا باقتدارٍ مسؤوليتهم الوطنية، وضربوا مثلاً رائعاً في الجِدِّ والاجتهاد، والقناعة والإدراك الصحيح للواقع.

والشكر موصول للشعب المصري رجالاً ونساءً، الذين ترفعوا عن خلافاتهم، وأعلوا الصالح الوطني العام.

فتحية للجميع.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فتمر المعادلة الوطنية المصرية بلحظاتٍ حرجةٍ تتكشف فيها معادن التجمعات والكيانات والأفراد، وفي كثيرٍ من الأحيان يكون البعض غير مدركٍ لحرجٍ للمرحلة ولا المخاطر التي تواجهها، ولا لكيفية مواجهة تلك للمخاطر؛ فهذه ثلاثة أنواعٍ من الخلل في التصور تحتاج إلى جهودٍ توعوية هائلة لمواجهةها حتى يتحمل الأفراد والكيانات مسؤوليتهم الوطنية.

وهناك أمر لا يقل خطورة عن خلل التصور للخطورة والمخاطر وسبل المواجهة، وهو أن يكون مدركاً لذلك كله، لكنه متجاهل أو متكاسل عن القيام بدوره ومسؤوليته الوطنية!

وأخطر من هذا كله صنفان:

- صنف يجهل تلك المخاطر، ويتحرك عن جهل في عكس اتجاه المعادلة الوطنية.

- وصنف يدرك، ومع إدراكه يتحرك عن عمدٍ في عكس الاتجاه أيضاً.

كل هذا رأيناه من أطرافٍ مختلفةٍ ممن ينتمون لهذا الوطن ويعيشون في ظلاله؛ وطن يتربص به أعداؤه في الداخل والخارج يتلمسون عثراته ويبحثون عن ثغراته من أجل أن يوقعوا به فريسة لأهوائهم وأغراضهم لا من أجل أن يساعدوا في إصلاح ما به من خللٍ أو قصور، لا بل من أجل أن يملوا عليه شروطهم ويجعلوا حركته خارجياً وداخلياً تصب في مصالحهم التي تتعارض بلا شك مع مصالحه الحقيقية.

وفي وسط هذه التناقضات أطل علينا أبناء حزب النور والدعوة السلفية رجالاً ونساءً بنظريةٍ وطنيةٍ متكاملة الأركان؛ نظرية تتوافق مع قناعاتهم الإصلاحية ورويتهم الاستراتيجية، ومرجعيتهم الشرعية، وجميل ما في الأمر أن رسالتها واضحة عند جميع الكوادر رجالاً ونساءً، قيادات وقواعد، عبروا عنها

صفحات من ذاكرة التاريخ (٤٠) قراءة حول الملك والخلافة

كتبه/ زين العابدين كامل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فما زلنا نلقي الضوء على بعض المسائل الخاصة بالملك والخلافة، وذلك بعد عرضنا لبعض أحداث الفتن السياسية التي وقعت في عصر الصحابة -رضي الله عنهم-، ولقد تحدثنا في المقال السابق عن مسألة توريث الحكم، ونريد أن نلقي الضوء على مسألة ترشيح معاوية -رضي الله عنه- لابنه يزيد، وأخذ البيعة له في حياته.

الواقع في عصر معاوية -رضي الله عنه-:

الحكم على الشيء فرع عن تصوره: ذهب كثير من المؤرخين إلى أن معاوية -رضي الله عنه- قد أخطأ يوم أخذ البيعة لابنه يزيد في حياته، ولكننا نريد أن نلقي الضوء على الواقع في عصر معاوية -رضي الله عنه-، وذلك من باب الإنصاف حتى نستطيع أن نحسن الحكم على مسألة التوريث ليزيد بن معاوية، وأريد أن أشير إلى شيء يسير من فضائله -رضي الله عنه-؛ لأنه من الشخصيات التي نالها الكثير من التشويه، فمن فضائل معاوية -رضي الله عنه- دعاء النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- له بالهداية وبالوقاية من العذاب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- عَنْ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِ بِهِ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني). (هاديًا): أي للناس أو دالًا على الخير. (مهديًا) أي: مهتديًا في نفسه.

وَبَيَّنَّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- دعا لمعاوية فقال: (اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَفِيهِ الْعَذَابُ) (رواه أحمد وابن حبان، وقال الألباني: صحيح لغيره)؛ فضلًا عن أنه كان من كتبة الوحي لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "تذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما، وعندكم معاوية"، ويقول عبد الله بن عمر -رضي الله

عنهما-: "ما رأيت أحدًا أسود من معاوية! قال: قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيرًا منه، وكان معاوية أسود منه". وفي رواية: "ما رأيت أحدًا بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسود من معاوية. قيل: ولا أبا بكر؟ قال: كان أبو بكر وعمر وعثمان خيرًا منه، وهو أسود منهم -أحكم منهم وأكثرهم سيادة-". ويقول عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: "ما رأيت رجلًا كان أخلق بالملك من معاوية" (البداية والنهاية).

وقال ابن أبي العز الحنفي: "وأول ملوك المسلمين معاوية، وهو خير ملوك المسلمين".

وقال ابن تيمية -رحمه الله-: "واتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة وهو أول الملوك، كان ملكه ملكًا ورحمة" (مجموع الفتاوى لابن تيمية).

وقال: "فلم يكن من ملوك المسلمين خيرًا منهم في زمان معاوية إذا نسبت أيامه إلى أيام من بعده، أما إذا نسبت إلى أيام أبي بكر وعمر ظهر التفاضل"، وذكر ابن تيمية قول الأعمش عندما ذكر عنده عمر بن العزيز، فقال: "كيف لو أدركتم معاوية؟ قالوا: في حلمه؟ قال: لا، والله في عدله" (منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية).

ثم نعود إلى استقراء الواقع وذكر الملامح العامة للواقع في عصر معاوية -رضي الله عنه-، فبعد انتهاء عصر الخلافة الراشدة كانت بنو أمية قادرة فعلاً على الحكم، واستطاع معاوية أن يحكم الدولة بحكمته وأن يحافظ على وحدتها، بعد سنوات من الفرقة والقتال الذي وقع بين أبناء الأمة، وكان معاوية يرى -والله أعلم- أن الأمة يصعب أن تجتمع على شخص واحد بعد موته عن طريق الشورى، وكان يعلم أيضًا أن بني أمية لن ترضى بأحد من غيرها.

وفي هذا الصدد يرى ابن خلدون أن الفترة النبوية هي فترة استثنائية، انتصر فيها الوازع الديني على الوازع العصبي (القبلي - العشائري)، الذي تقوم عليه الملك، لكن لما بدأ هذا الوازع يقل عند الناس كان لا بد من عودة قانون العصبية إلى مسار التاريخ" (انتهى).

فالذي دعا معاوية -رضي الله عنه- لإيثار ابنه يزيد بالعهد دون مَنْ سواه: إنما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس، واتفاقهم باتفاق أهل الحل والعقد عليه حينئذٍ من بني أمية؛ إذ بنو أمية يومئذٍ لا يرضون سواهم، وأما مَنْ بعدهم من لدن معاوية، فكانت العصبية قد أشرفت على غايتها من المُلْك، والوازع الديني قد ضعف، فلو عهد إلى غير مَنْ ترتضيه العصبية لردت ذلك العهد وانتقض أمره سريعًا، وصارت الجماعة إلى الفرقة والاختلاف، والقتال الذي توقف بين المسلمين يسهل أن يعود مرة أخرى، فمعاوية -رضي الله عنه- قد عدل عن الفاضل إلى المفضول حرصًا على الاتفاق واجتماع.

قال **محب الدين الخطيب -رحمه الله- في تعليقه على "العواصم من القواصم":** "عدل عن الوجه الأفضل لما كان يتوجس من الفتن والمجازر إذا جعلها شورى، وقد رأى القوة والطاعة والنظام والاستقرار في الجانب الذي فيه ابنه" (انتهى).

بيروي الذهبي -رحمه الله- في تاريخ الإسلام: "خطب معاوية، فقال: اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله فبلغه ما أملت وأعنه، وإن كنت إنما حملني حب الوالد لولده، وإنه ليس بأهل فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك".

ها هو معاوية -رضي الله عنه- يدعو في خطبه بمثل هذا الدعاء، ويستمع إلى قول السامعين: آمين، بل لما تنازل حفيده معاوية الثاني عن الخلافة وتركها للأمة نشبت الخلافات بالفعل، ثم حسمها البيت الأموي لثاني مرة وأمسك بالحكم مروان بن الحكم، ولقد واجهت الدولة الأموية كثيرًا من الثورات وحركات الخروج والتمرد عليها، وكانت كثير من هذه الثورات يتزعمها أناس لهم ثقلهم الكبير ووزنهم الضخم في وجدان كل المسلمين، لكنها انتصرت عليهم برغم كل هذا، ومن أقوى الثورات التي قامت ضد الدولة الأموية ثورة العراق بقيادة عبد الرحمن بن الأشعث، ودارت معارك طاحنة مثل معركة: "دير الجماجم"، حتى عرض عليهم عبد الملك أن يعزل الحجاج عن العراق إن كان هذا يرضيهم، لكن الثوار رفضوا ثم هزموا، واستطاعت الدولة الأموية القضاء على حركة الخوارج أيضًا في خراسان وما بعدها، واستقرت أمور الدولة وبدأت الفتوحات من جديد في عهد عبد الملك بن مروان.

إذن، خلال عشرين سنة تقريبًا ظل البيت الأموي يواجه ثوراتٍ متعددةٍ وقويةٍ، وقياداتها من كبار الزعماء، لكنها استطاعت أن تهزمها كلها ثم تستقر، ثم تبدأ في حركة الفتوحات... فأبيّ البيوت العربية كان يستطيع ذلك في هذا الوقت!؟

ومن شهادة التاريخ أيضًا: أن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-، مع كل تقواه وورعه وزهده، وتلك الطفرات التي أحدثها في الحكم والإدارة؛ إلا أننا لا نجد في أي مرجعٍ تاريخي أنه كان يستطيع إلغاء نظام الوراثة وإعادتها إلى الشورى، بل ورد عنه ما يفيد العجز عن هذا صراحةً، فقد قال عند الموت: "لو كان لي من الأمر شيء ما عدوتُ بها القاسم بن محمد"، فبلغت هذه المقولة القاسم بن محمد، فترحم عليه، وقال: "إن القاسم ليضعف عن أهليه؛ فكيف يقوم بأمر أمة محمد؟!". (الطبقات الكبرى لابن سعد)، لكن الذي تولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك؛ ببيع له بالخلافة بعد عمر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة، بعهودٍ من أخيه سُلَيْمان بن عبد الملك على أن يكون الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز.

إذن لا بد أن نعلم أن الواقع يفرض نفسه أحيانًا؛ فعمر بن عبد العزيز -رحمه الله- كان يرى أن القاسم هو الأفضل، ولكن المصلحة كانت تقتضي خلاف ذلك؛ لذا نقول: لعل معاوية -رضي الله عنه- كان معذورًا فيما فعل، أو أنه اجتهد حسب معطيات الواقع آنذاك، ولا ريب أنه قد أخطأ بتولية الخلافة لابنه يزيد، فقد كان في المسلمين مَنْ هو أحق بالخلافة وأصلح للأمة، ولكن لا يعني هذا الخطأ إهدار فضل معاوية -رضي الله عنه-؛ فله في الإسلام سعي مشكور وعمل مبرور وأثار حسنة، وإن كان الأصل -كما ذكرنا- أن يكون الأمر شورى في المسلمين.

وختامًا، كانت هذه قراءة مختصرة حول بعض مسائل الملك والخلافة لعلها تساعدنا في إبراز بعض حقائق التاريخ.

والله المستعان.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

إلى فضيلة الإمام... "شيخ الأزهر"

كتبه/ سعيد الروبي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فنقدر جهودك وأعباءك، ومسؤولياتك، وندعو الله لك بالتوفيق والقوة.

ونعرف أن قضية القدس تشغلك وفي صميم اهتماماتك، ولكن نريد أن نطمئن أكثر ونهدأ ولو قليلاً؛ إذ تتوارد الأخبار من هنا ومن هناك أن موعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو في تاريخ "١٤-٥-٢٠١٨م"، ويصاحب ذلك إعلان القدس عاصمة لإسرائيل رسمياً، وبدء اعتراف الدول بذلك!

بقي شهران تقريباً يا فضيلة الشيخ الإمام، ونريد من الآن أن نتخيل أن الأمر قد وقع؛ فماذا سيكون رد فعلنا؟ كيف سنتصرف؟ وماذا نعمل على المستوى الرسمي؟ وعلى المستوى الشعبي؟

ندرس رد الفعل، بل ندرس كيف نبطل هذا الأمر المتوقع من الآن يا فضيلة الشيخ الإمام؛ حتى لا يدهمنا الوقت، ويقيدنا عامل الوقت.

شخصياً عندي حالة قلق، بل توتر من هذا الأمر، وعندي تصورات ومخاوف وتخيلات؛ تصورات أن الأمر قد حدث بالفعل، وحاولت أن أتخيل ردود الأفعال المتوقعة رسمياً وشعبياً في دول كثيرة وبلاد عديدة.

تصورت رد فعل الدول والحكومات، والأنظمة والشعوب، والمنظمات والهيئات والمؤسسات؛ فشعرت من الآن بقلقي شديد جداً، وتوقعت أن رد الفعل -في ظل ظروفنا الراهنة- لن يرقى إلى مستوى الحدث، ولن يحرك ساكناً، ولن يغير من الأمر شيئاً.

ثم قلت لنفسي: لا، بل توقع رد فعل عنيف وقاسٍ وشديد ومشرّف، فحاولت أن أتوقع رد فعلٍ جديدٍ أحسن وأفضل من الجميع، وأنا الآن في حيرة من أمري! أي رد فعل أتوقع؟! الأحسن أم الأسوأ؟! فقررت الكتابة إليك لعلي أكون سبباً في تصرفٍ جديدٍ أو مختلفٍ أو أمرٍ إيجابيٍ لصالح القضية، قضية القدس الشريفة.

والذي يقلقتني يا فضيلة الشيخ الإمام هو السكون والسكوت؛ فلا مؤتمرات ولا لجان، ولا تحركات ولا اجتماعات، كأننا ننتظر وقوع الحدث ثم نتصرف برد فعل فقط! وحتى لو حدث هذا وقررنا أن ننتظر حتى حدوث الأمر فعلياً وواقعياً؛ فلا بد أن ندرس رد الفعل من الآن، ونجهزه ونعدّه، ونعرف خطواته ونحدد آلياته، ولا بد من قراراتٍ مصيريةٍ قويةٍ تناسب الحدث، ولا بد من مشاوراتٍ وترتيباتٍ، وتنسيقٍ واستعدادٍ لهذا الحدث الجلل.

سامحني واعذرني يا فضيلة الإمام... مؤكداً أن هذه الأفكار مرت بفضيلتك وتعرفها أكثر مني، ولكنني فقط أردت أن أستوثق، واخترت أن أكتب إليك؛ لعل الرسالة تصلك -إن شاء الله-، وأظنك أهلاً لهذه المسؤولية، والله حسبيك، ولا أزيك على الله، ونتوقع من فضيلتك الكثير.

ندعو لك أن يكون الله معك، ويوفّقك ويسدّدك، ويقويك ويعينك، ويكتب لك النجاح والفلاح.

ودعني أصارحك يا فضيلة الشيخ الإمام وأذكر لك مخاوفي: أخاف إذا تم نقل السفارة أن نختلف فيما بيننا.

وأخاف أن ننقسم ونتفرق ونتخاصم فيما بيننا.

وأخاف أن يتحول نقل السفارة -إن حدث- إلى فتنةٍ داخلية بين المسلمين، وأخاف من الضعف والوهن والفسل.

وأخاف من ضياع القدس أكثر وأكثر؛ بسببنا نحن، وليس بسبب أمريكا أو إسرائيل أو غيرهما.

هذه مخاوفي "أو بعض منها"؛ فهل يمكن أن نتلافها بخطواتٍ مدروسةٍ من الأزهر الشريف؟!

كتبْتُ مبكراً متخوفاً مستوثقاً "محبّاً ومشفقاً وحريصاً".

وفقمك الله لأداء الأمانة وتحمل المسؤولية.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

وقفات مع حادثة الإسراء والمعراج (موعظة الأسبوع)

كتبه/ سعيد محمود

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

الغرض من الموعظة:

الوقوف على بعض العبر والدروس من الحادثة، والتنبيه على بدعية الاحتفال بيوم السابع والعشرين من رجب، حيث اختزال هذه الحادثة المعجزة في ذلك؛ فضلاً عن كون الاحتفال بذلك محدثاً!

- المقدمة:

- كانت الحادثة بعد السنة العاشرة من البعثة أو في زمن متأخر من المرحلة المكية: قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "لم يبق دليل معلوم لا على شهرها، ولا على عشرها، ولا على عينها، بل النقول منقطعة مختلفة، ليس فيها ما يقطع به" (زاد المعاد).

- كانت الحادثة مكافأة ربانية على ما لاقاه الحبيب -صلى الله عليه وسلم- من آلام وأحزان: "بعد تكذيب أكثر من عشر سنين - بعد حصار جائر دام ثلاث سنوات في شعب أبي طالب - بعد فقد الحميم بوفاة أبي طالب، والوزير والمعين بوفاة خديجة رضي الله عنها - بعد خيبة الأمل في ثقيف وما ناله من سفهائها".

- ملخص للحادث مختصر جداً في عبارة ثم الوقوف على بعض الدروس: "خروجه من مكة ليلاً بصحبة جبريل على البراق - دخوله بيت المقدس وصلاته بالأنبياء - صعوده إلى السماء ورؤية الأنبياء في كل سماء - وصوله إلى سدرة المنتهى - رؤية الآيات الكبرى والجنة والنار - فرض الصلوات الخمس".

(١) حكمة الإسراء والمعراج (لنريه من آياتنا):

- رؤية الرسل الآيات العظام على قدرة الله^(١) تملأ قلوبهم ثقة وتوكلًا إذا واجهوا المكذبين: قال -تعالى-: (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ

رَبِّهِ الْكُبْرَى) (النجم:١٨)، وقال في إبراهيم -عليه السلام-: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) (الأنعام:٧٥)، وقال في موسى -عليه السلام-: (قَالَ لَأَقْبَهُ يَا مُوسَى . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى . قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى . وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى . لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى) (طه:١٩-٢٣).

- الإنذار السافر، والوعيد الشديد للمكذبين إن هم ظلوا على غيهم وكفرهم، حيث سياق الآيات بعد ذكر الحادثة في صدر السورة: قال -تعالى-: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا . وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) (الإسراء:١٦-١٧).

(٢) انتقال القيادة الروحية إلى أمة الخيرية:

- ذكرت حادثة الإسراء في سورة الإسراء في آية واحدة، ثم ركزت الآيات على جرائم بني إسرائيل، إشارة إلى أن اليهود الذين ملأوا الأرض بالغدر والخيانة والإثم والعدوان سيعزلون عن قيادة الأمة الإنسانية، وأن الله سينقل هذا المركز إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمته: قال -تعالى-: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة:١٤٣).

- محمد -صلى الله عليه وسلم- أصبح إمام القبلتين، وسيد العالمين، وشريعته مهيمنة على كل الشرائع؛ فعلى أتباع الأنبياء السابقين أن يتابعوا هذا النبي كما فعل أنبياءهم: "صلاته -صلى الله عليه وسلم- بالأنبياء خلفه في بيت المقدس".

- يهود العصر يحاولون إعادة تاريخهم فليحذر المسلمون: (بعد حرب ٤٨ ودخول اليهود إلى القدس وقف زعيمهم بن جوريون بالقرب من المسجد الأقصى يخطب في جنوده قائلاً: "لقد استولينا على القدس، ونحن في طريقنا إلى يثرب!")

(٣) أهمية المسجد الأقصى عند المسلمين:

- ارتباط الأقصى بالمسجد الأعظم عند المسلمين: قال -تعالى-: (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (الإسراء:١).

- الأقصى أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين: عن أبي ذر -رضي الله عنه- : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى). قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً) (متفق عليه)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (متفق عليه).

- الأقصى مهبط الرسالات، ومقر الأنبياء، وملا الله جوانبه بالفضل والبركات: قال الله -تعالى-: (الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) (الإسراء: ١). وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللَّهُ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْأَيُّ يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدًا لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ). فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ) (رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، وصححه الألباني).

- على المسلمين أن يعملوا على تحريره من أيدي الكفر الغاصبية كما فعل أسلافهم: "النبي يمهد بمعركة تبوك وبعث أسامة - أبو بكر يكمل المسير ويسير أربعة جيوش - عمر بن الخطاب يحرره سنة ١٦ هجرية - ولما عاد الصليبيون واحتلوه نحو قرن، قام المسلمون بقيادة صلاح الدين بتحريره؛ فمن لليهود الذين احتلوه بعد سقوط الخلافة العثمانية؟!".

(٤) مكانة الصلاة في الدين:

- لم تفرض الصلاة في الأرض كـ"سائر الفرائض!": قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث المعراج: (ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أَمَرْتُ؟ قَالَ: أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ

فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأَسْلَمُ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي) (رواه البخاري).

- ماذا لو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يشفع بتخفيفها!:
قال -تعالى-: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا) (مريم: ٥٩).

(٥) خطورة المعاصي على أصحابها:

لقد رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- من الآيات صورًا من عذاب بعض أصحاب المعاصي تنبيهًا على خطرها، وإنذارًا مما هو فوقها:

- خطر الغيبة والمغتابين: رآهم النبي -صلى الله عليه وسلم- يأكلون الجيف والنتن، فقيل: (هُؤْلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ) (رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني).

- خطر الربا: رأى قوما بطونهم كالبيوت ممتلئة بالحيات، فقيل: "هؤلاء أكلة الربا".

- خطر الزنا: رأى نساءً ورجالًا عراة يصرخون في تنور من النار ضيق، فقيل: "هؤلاء الزناة"، ورأى نساء معلقات من ثديهن عراة في النار فقيل: "هذه المرأة التي تدخل على زوجها من ليس من أولاده".

- خطر تأخير الصلاة عن وقتها: "رأى قوماً تشدخ رؤوسهم بالصخر الكبير، فقيل: "هؤلاء الذين ينامون عن الصلاة".

- خطر خطباء الفتنة: "رأى رجالاً تفرض شفاهم بمقاريض من نار، فقيل: "هؤلاء خطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم".

خاتمة: التحذير من بدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج:

- الإشارة إلى بدعة الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج في شهر رجب، وأن ذلك مردود من وجهين:

الأول: أنه لم يثبت شيء في تعيين السنّة والشهر؛ فكيف باليوم؟!

الثاني: لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا أصحابه -رضي الله عنهم- ولا عن التابعين -رضي الله عنهم- أنهم احتفلوا بذلك، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: **(مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ)** (متفق عليه).

- التحذير من شر البدعة، وبيان أن صاحب البدعة أشر من صاحب المعصية؛ لأن الثاني يعلم أنه عاص، والأول يظن أنه متعبد: روي عن كثير من السلف: "البدعة أحب إلى الشيطان من المعصية!".

وقال ابن مسعود -رضي الله عنه-: "اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم" (أخرجه الدارمي في سننه).

فاللهم انصر دينك وكتابك، وسنة نبيك -صلى الله عليه وسلم-.

(١) "العروج إلى السماء - رؤية الملائكة والسموات والجنة والنار - وأحوال بعض أصحاب الذنوب والطاعات".

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

خبر وتعليق!

كتبه/ أحمد حمدي

(النساء: ١٠٨)، وقال -تعالى-: **(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)** (التوبة: ٧٨)، **(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)** (العلق: ١٤)، **(أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)** (البلد: ٧).

ثالثًا: انخداع الناس بالكلمات البراقة من بعض المشهورين من الإعلاميين والناقدين، واللاعبين والفنانين بكلامٍ عن الأخلاق والأدب والوطنية، والحقيقة كما ترى في جلساتهم الداخلية، وللأسف الشديد يبررون ذلك بأن الأمر عادي! فهل هؤلاء هم القدوة والأسوة عند شبابنا؟!

رابعًا: خطورة الفضيحة وهتك الستر في الدنيا، فما بالك في الآخرة؟! فكل شاب يتذكر كم ستره الله على ذنبٍ فعله، وما زال يغتر بستر الله وحلم الله عليه! قال -تعالى-: **(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)** (الانفطار: ٦)، **(يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** (النور: ٢٤).

خامسًا: طريقة إنكار الشباب وهجومهم على هؤلاء المشاهير، فيها جانب إيجابي من الغيرة على الدين، ورفض سوء أدب والألفاظ البذيئة، لكن المهم أن إنكار المنكر يكون بالمعروف واللين والرفق، وليس بالشتماتة والفضيحة والتشهير!

سادسًا: كل شاب يراجع نفسه؛ فربما هو نفسه يفعل مثل هذه الألفاظ "والتي فيها قذف للمحصات أو فحش" على صفحات التواصل وجلساته الشبابية مع زملائه؛ فليستح من الله قبل أن يفضح!

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم وهل أنت أيها الشاب تقبل النصيحة من أهل السنة الملتزمين أم ترد عليهم أنهم متشددون ومحبنها؟!

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد تناقلت مواقع "السوشيال ميديا" فيديو لثلاثة من مشاهير الكرة والمعلقين والناقدين الرياضيين، وهم يتكلمون بكلامٍ فيه فحش وبذاءة وإيحاءات جنسية، وألفاظ لا تليق فيما بينهم، فقام كثيرٌ من الشباب بالهجوم اللاذع عليهم، فقال أحدهم مبررًا: "وانتم فاكرينا بنبيع سبح!" بمعنى أنتو فاكرينا أطهار ولا إيه؟!

وقام أحد المذيعين المشهورين بالتعليق، وقال: "أنتم مكبرين الموضوع ليه، محنا بنقول الكلام دا عادي في جلساتنا الداخلية، يعني متعودين على كده!".

وهنا بعض التعليقات المهمة على ذلك:

أولًا: إن الإنسان محاسب على ألفاظه وكلماته التي ينطق بها ولو مزاحًا، قال الله -تعالى-: **(مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)** (ق: ١٨)، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث معاذ: **(إِلَّا أُخْبِرَكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ)** قُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: **(كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)**، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ: **(تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!)** (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: **(لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ، وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبِذِيِّ)** (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: **(أَكْثَرُ خَطِيَاةِ ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ)** (رواه الطبراني، وحسنه الألباني)، **وَمَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثَرَ زَلَلُهُ، وَمَنْ كَثَرَ زَلَلُهُ؛ فَالِنَارِ أَوْلَى بِهِ كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ حَرْبًا فِي النَّارِ)** (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني).

ثانيًا: مراقبة الله في السر والعلن، بعض الناس يحرص على مظهره أمام أعين الناس، وإذا خلا بمحارم انتهكها، فيصبح عمله هباءً منثورًا بسبب ذنوب الخلوات، قال -تعالى-: **(يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ)**

نفثة مصدور مهموم!

كتبه/ زين العابدين كامل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيحتاج الإنسان أحياناً إلى نفثة يُخفف بها عن صدره، ويُرَوِّح بها عن نفسه؛ لذا أردتُ أن أكتب كلماتي هذه لأخفف بها عن نفسي ولعلها تنفع إخواني من أبناء الصحوّة المباركة، ولا شك أنه من الأمور المحمودّة أن يحمل المسلم همّ دينه ودعوته، فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: (مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاجِدًا هَمَّ آخِرَتِهِ: كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا: لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ) (رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ: جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاعِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ: جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

فلقد تذكرت ما كنا عليه قديماً، من تمسكٍ وثباتٍ على منهج السلف، ثم قمتُ بعمل مسحٍ عرضيٍ لواقع الملتمزمين اليوم؛ فرأيتُ تغيراً واضحاً بين ماضيها وحاضرنا؛ فإننا نرى الآن بعض أبناء الصحوّة وهم يفرطون في ركيزة الإسلام الأولى (الصلاة)؛ فنرى بعض إخواننا لا يعرفون لصلاة الفجر طريقاً، وربما جمعوا بين الصلوات المكتوبة بعد أن كانت حلقات العلم في الأغلب الأعم عقب صلاة الفجر وحتى وقت الضحى!

ورأينا من لا يصوم إلا رمضان، ويوم عرفة!

ورأينا من ترك طلب العلم بالكلية، بعد أن كان طلب العلم هو السمة الرئيسية المميزة بيننا وبين غيرنا.

ورأينا من يضيع ساعات يومه أمام مواقع الإنترنت بأنواعها المختلفة، وليس له صلة بالقرآن الكريم، وذلك بعد أن كنا نرى المصاحف في الجيوب، ونرى القارنين للقرآن في وسائل المواصلات المختلفة!

ورأينا كذلك البعض وهو يذهب إلى صلاة الجمعة متأخراً دوماً، بعد أن يصعد الخطيب على المنبر، وربما في نهاية الخطبة، دون عُسل ونحوه من آداب الجمعة، وقد كنا قديماً نذهب إلى صلاة الجمعة ونصلي ما شاء الله، ونقرأ سورة الكهف، ويقوم بعض الحضور بالمرور على المصلين بجواره وهو يحمل في يده زجاجة الطيب ليطيب بها إخوانه؛ كل هذا ولم يأت الخطيب بعد!

وهناك صنف آخر انتشر بيننا اليوم يجهر بتشجيعه لمباريات كرة القدم ويُعلن ذلك، ويضيع وقته فيه!

وقد كان من يفعل ذلك قديماً يستحي أن يظهره؛ لأن هذا الأمر كان من الأمور المذمومة التي لا تتناسب مع حياة الملتمزم آنذاك، ثم رأينا الآن من يحتفل بأعياد الميلاد ويجهر بذلك أيضاً، وقد كان هذا الفعل قديماً من الأمور المستقرة عند كل ملتزم بأنها من أنواع التشبه بغير المسلمين؛ فانظر وتأمل، كيف كنا وكيف أصبحنا!

فلا بد إذن من إعادة التربية للجيل الجديد ليكون مؤهلاً ليحمل منهج السلف.

والله المستعان.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

زاد المتقين... إتقان العبادة والاستعانة والتوكل برب

العالمين (١)

كتبه/ إبراهيم بركات

القيام طولًا كثيرًا كما كان يفعل في قيام الليل، وصلاة الكسوف؛
أطال معه الركوع والسجود، وإذا اقتصد في القيام اقتصد في
الركوع والسجود.

وأما الكتاب كما أنها القراءة الواجبة، فهي أفضل سورة في
القرآن: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح:
**(مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي
الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، إِنَّهَا أُمَّ الْقُرْآنِ وَأُمَّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي)** (رواه
أحمد والترمذي، وصححه الألباني)، وفضائلها كثيرة جدًا.

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح القدسي أن الله -تعالى- يقول:
**(قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا
لِعَبْدِي)** (رواه مسلم)، فقد ثبت بهذا النص أن السورة قسمة بين
الله وبين عبده، وأن هاتين الكلمتين مقتسم السورة: **فِرْيَاكَ
نُعْبُدُ** مع ما قبلها لله، و**(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)** مع ما بعدها للعبد، وله
ما سأل؛ ولهذا قال من قال من السلف: "نصفها ثناء، ونصفها
مسألة".

وللحديث بقية -إن شاء الله-

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد قال الله -تعالى- في أم القرآن والسبع المثاني والقرآن
العظيم: **(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)** (الفتحة:٥)، وهذه السورة هي
أم القرآن، وهي فاتحة الكتاب، وهي السبع المثاني والقرآن
العظيم، وهي الشافية، وهي الواجبة في الصلوات لا صلاة إلا
بها، وهي الكافية تكفي من غيرها، ولا يكفي غيرها عنها.

والصلاة أفضل الأعمال، وهي مؤلفة من كلم طيب، وعمل صالح
فأفضل كلمها الطيب وأوجبها: "أم القرآن"، وأفضل عملها
الصالح وأوجبها: "السجود".

وكما جمع ربنا بين الأمرين في أول سورة أنزلها على رسوله -
صلى الله عليه وسلم- حيث افتتحها بقوله -تعالى-: **(اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)** (العلق:١)، وختمها بقوله: **(وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)**
(العلق:١٩)، فوضعت الصلاة على ذلك؛ أولها: القراءة، وآخرها:
السجود؛ ولهذا قال -سبحانه- في صلاة الخوف: **(فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ)** (النساء:١٠٢)، والمراد بالسجود الركعة
التي يفعلونها بعد مفارقتهم للإمام، وما قبل القراءة من تكبير
واستفتاح واستعاذة هي تحريم للصلاة، ومقدمة لما بعده، وأول
ما يبدأ به كالتقدمة.

وما يفعل بعد السجود من قعود وتشهد فيه التحية لله، والسلام
على عباده الصالحين، والدعاء والسلام على الحاضرين؛ فهو
تحليل للصلاة ومعقبة لما قبله، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:
(مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَخْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ)
(رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني)، ولهذا تنازع
العلماء أيهما أفضل: كثرة الركوع والسجود أو طول القيام أو
هما سواء؟ على ثلاثة أقوال عن أحمد وغيره، وكان الصحيح
أنهما سواء؛ فالقيام فيه أفضل الأذكار، والسجود فيه أفضل
الأعمال فاعتدلا؛ ولهذا كانت صلاة رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- معتدلة، فكان يجعل الأركان قريبًا من السواء، وإذا أطال

الإدماج وأثره في ترشيد الممارسة

كتبه/ شريف طه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلماذا يتعب شخصٌ ذهنه في البحث عن مواءمات وحلول لمشكلات واقعه الذي لم ولن يشارك في صناعته؟!!

هكذا يفكر أي شخص -أو مجموع- حينما يتعرض للتهميش والإقصاء، حيث يفصل في هذه الحالة -وأحياناً لا شعورياً- أن يمارس خطاب المزايدة، الذي لا يكلفه سوى عدد من الشعارات الفارغة التي يدغدغ بها مشاعر من أمامه!

حينما يعيش المرء في عالمه "الجيتو" الخاص به؛ ينظر للأمور كلها من حوله من خلال هذا المنظار، ويظن أنه بإمكانه أن يجعل العالم كله كما هو عالمه الخاص، يظل يخلق في المثالية -كما يتصورها!-؛ فهو ليس مطالباً بالهبوط بها على أرض الواقع.

قبل ثورات المنطقة العربية، كان الكثير يتخيل أنه بمجرد زوال هؤلاء الحكام، سوف تنطلق طاقات الأمة المكبوتة، وتتحرك "القدس" التي طالما هتفوا مطالبين بفتح الحدود؛ لتقدم ملايين الشباب التواق لتحرير المقدسات؛ هرب "زين العابدين"، وخُلع "مبارك"، وقُتل "القذافي" و"علي صالح" مسحولين، وصعد الإسلاميون للسلطة في مصر، وتونس، وليبيا، ولكن الواقع لم يكن بالسهولة التي تخيلها البعض، حيث أدركوا أن موازين القوى المحلية فضلاً عن الإقليمية والدولية معقدة بالدرجة التي لا يتخيلونها.

القرار السياسي هو تفاعل لموازن القوى المحلية والإقليمية والدولية، ومتخذ القرار يضع كل هذه الاعتبارات في حسابه، والمجتمع ليس هو شريحتك التي تنتمي إليها سياسياً أو مذهبياً أو دينياً فقط، ومصالحك ليست هي بالضرورة مصالح القوى المحيطة بك، والمؤثرة في قرارك.

مثلاً: في لجنة صياغة الدستور الأخيرة، أدرك الكثير من الإسلاميين والعلمانيين ضرورة التوافق والتخلي عن بعض ما كانوا يؤملونه حسب رؤاهم الخاصة، زايد عليهما المتطرفون

من كل جانب، فخرج بعض متطرفي العلمانية في مصر ينحون على الدستور الذي بقيت فيه مرجعية الشريعة الإسلامية، ومرجعية الأزهر، ولم يتضمن أي إشارة للعلمانية؛ لا من قريب أو من بعيد؛ بينما أغلب أعضاء اللجنة أدركوا أنهم يكتبون دستوراً لمصر، وليس لطائفة بعينها، وأن مصر ليست في هويتها ولا ثقافتها ولا تقاليدها مثل أوروبا أو العالم الغربي.

وحينما وصلت جماعة الإخوان للسلطة في مصر، تخلت عن كثير من شعاراتها التي كانت تزايد بها على الأنظمة العربية، خاصة فيما يتعلق باتفاقية "كامب ديفيد"، التي وجدوا أنفسهم مضطرين لعدم المساس بها! وأدركوا أن الخطاب غير المسؤول لم يعد صالحاً بعد التحول لموقع المسؤولية.

الإدماج في الشأن العام، هو أقرب وسيلة لترشيد الممارسة، وتقريبها من الواقعية، وإبعادها عن الغلو والمزايدة، والإقصاء. هو بداية التفوق و"الجيتو"، المؤديان غالباً للتشدد والتطرف.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الإسراء والمعراج بين الاتباع والابتداع!

كتبه/ عصام حسنين

النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِهِ أُمَّتَهُ وَلِنَقْلَهُ النَّاسَ عَلَى التَّعَدُّ
وَالتَّكْرُرِ. قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ الْإِسْرَاءُ قَبْلَ
الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَكَذَا قَالَ عُرْوَةَ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: بِسَنَةِ عَشْرِ شَهْرًا،
وَالْحَقُّ أَنَّهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أُسْرِيَ بِهِ يَقْظَةً لَا مَنَامًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ رَاكِبًا الْبَرَاقَ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ رَبَطَ الدَّابَّةَ عِنْدَ الْبَابِ وَدَخَلَهُ فَصَلَّى
فِي قِبْلَتِهِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى بِالْمِعْرَاجِ وَهُوَ كَالسَّلْمِ دُو
دَرَجٍ يُرْقَى فِيهَا فَصَعِدَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَى بَقِيَّةِ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَتَلَقَّاهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبِيهَا، وَسَلَّمَ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ بِحَسَبِ مَنَازِلِهِمْ وَدَرَجَاتِهِمْ حَتَّى مَرَّ
بِمُوسَى الْكَلِيمِ فِي السَّادِسَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي السَّابِعَةِ، ثُمَّ
جَاوَزَ مَنَزِلَتَيْهِمَا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمَا وَعَلَى سَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ- حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُسْتَوَى يَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ أَيْ
أَقْلَامِ الْقَدَرِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَرَأَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَعُشْبِيهَا مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ -تَعَالَى- عَظْمَةَ عَظِيمَةً مِنْ فَرَّاشٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَلْوَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ،
وَعُشْبِيَّتُهَا الْمَلَانِكَةُ، وَرَأَى هُنَاكَ جِبْرِيْلَ عَلَى صُورَتِهِ وَلَهُ سِتْمَانَةٌ
جَنَاحَ، وَرَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ.

وَرَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ بَانِي الْكُعْبَةِ الْأَرْضِيَّةَ مُسْنِدِ
ظَهْرِهِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ الْكُعْبَةُ السَّمَاوِيَّةُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ
الْمَلَانِكَةِ يَتَعَبَّدُونَ فِيهِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَفَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ هُنَاكَ الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ ثُمَّ
خَفَّفَهَا إِلَى خَمْسِ رَحْمَةً مِنْهُ وَلُطْفًا بِعِبَادِهِ، وَفِي هَذَا إِعْتِنَاءٍ
عَظِيمٍ بِشَرْفِ الصَّلَاةِ وَعَظَمَتِهَا، ثُمَّ هَبَطَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَهَبَطَ
مَعَهُ الْأَنْبِيَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ لَمَّا حَانَتْ الصَّلَاةُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا
الصُّبْحُ مِنْ يَوْمِنَا، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَمَّهُمْ فِي السَّمَاءِ
وَالَّذِي تَظَاهَرَتْ بِهِ الرَّوَايَاتُ أَنَّهُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلَكِنْ فِي بَعْضِهَا
أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ دُخُولِهِ إِلَيْهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا
مَرَّ بِهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ جِبْرِيْلَ وَاجِدًا وَاجِدًا وَهُوَ
يُخْبِرُهُ بِهِمْ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا مَطْلُوبًا إِلَى الْجَنَابِ
الْعُلُويِّ لِيُفَرِّضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ مَا يَشَاءُ اللهُ -تَعَالَى-، ثُمَّ لَمَّا
فَرَّغَ مِنَ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ اجْتِمَاعَ بِهِ هُوَ وَإِخْوَانُهُ مِنَ النَّبِيِّينَ، ثُمَّ
أَظْهَرَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ عَلَيْهِمْ بِتَقْدِيمِهِ فِي الْإِمَامَةِ، وَذَلِكَ عَنْ إِشَارَةِ
جِبْرِيْلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لَهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ حَرَجَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَرَكِبَ
الْبَرَاقَ وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ بِعَلَسٍ وَاللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ-.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فالإسراء والمعراج آية من آيات الله -تعالى-، لازمها التشريف
والتكريم لرسولنا -صلى الله عليه وسلم- والتسليية له، وانتقال له
من حالٍ إيماني هو حق اليقين إلى أكمله وأعلاه، وهو "عين
اليقين"؛ كل ذلك لازم قوله -تعالى-: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء: 1)، وقوله: (لَقَدْ
رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) (النجم: 18).

وهو استدعاء رباني للتكليف بأعظم ركن من أركان الإسلام بعد
الشهادتين "وهو الصلوات الخمس" الذي شرف الله -تعالى- به
هذه الأمة إذ لم تصل أمة قبلنا هذه الخمس، ودليل ذلك قول
موسى -عليه السلام- لرسولنا -صلى الله عليه وسلم- لما فرض
الله عليه خمس صلوات: (إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى
رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ) (متفق عليه). وهذا مما يجب الإيمان به.

هذا وقد لخص الحافظ ابن كثير -رحمه الله- هذه الرحلة المباركة
من مجموع الروايات الثابتة عنه -صلى الله عليه وسلم- تلخيصًا
طيبًا، هو المعتمد فيها -إن شاء الله-.

قال -رحمه الله-: "فصل: وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه
الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها، فحصل مضمون ما انفقت
عليه من مسرى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى
بيت المقدس وأنه مرة واحدة. وإن اختلفت عبارات الرواة في
أدائه أو زاد بعضهم فيه أو نقص منه، فإن الخطأ جائز على من
عدا الأنبياء -عليهم السلام-، ومن جعل من الناس كل رواية
خالفت الأخرى مرة على حدة فانتبت إسراءات متعددة فقد أبعد
وأعرب وهرب إلى غير مهرب، ولم يتحصل على مطلب. وقد
صرح بعضهم من المتأخرين بأنه -عليه السلام- أسرى به مرة
من مكة إلى بيت المقدس فقط، ومرة من مكة إلى السماء فقط،
ومرة إلى بيت المقدس ومنه إلى السماء، وفرح بهذا المسلك
وأنه قد ظفر بشيء يخلص به من الإشكالات، وهذا بعيد جدًا،
ولم ينقل هذا عن أحد من السلف ولو تعدد هذا التعدد لأخبر

وَأَمَّا عَرْضُ الْأَنْبِيَةِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ أَوْ اللَّبَنِ وَالْخَمْرِ أَوْ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ أَوْ الْجَمِيعِ؛ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَجَاءَ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا لِأَنَّهُ كَالضِّيَافَةِ لِلْقَائِمِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-

ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ: هَلْ كَانَ الْإِسْرَاءَ بِيَدَيْهِ -عَلَيْهِ السَّلَام- وَرُوحَهُ أَوْ بِرُوحِهِ فَقَطُّ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ: فَلَاكُثُرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ أُسْرِيَ بِيَدَيْهِ وَرُوحَهُ يَقْظَةُ لَا مَنَامًا، وَلَا يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى قَبْلَ ذَلِكَ مَنَامًا ثُمَّ رَأَهُ بَعْدَهُ يَقْظَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ -عَلَيْهِ السَّلَام- لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، وَالذَّلِيلِ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ -تَعَالَى-: **(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)**، فَالْتَسْبِيحُ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ، فَلَوْ كَانَ مَنَامًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَبِيرُ شَيْءٍ، وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْظَمًا، وَلَمَّا بَادَرَتْ كُفَّارَ فَرِيضٍ إِلَى تَكْذِيبِهِ وَلَمَّا ارْتَدَّتْ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ، وَأَيْضًا: فَإِنَّ الْعَبْدَ عِبَارَةٌ عَنِ مَجْمُوعِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَقَدْ قَالَ: **(أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا)**، وَقَالَ -تَعَالَى-: **(وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)** (الإسراء: ٦٠)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ" (رواه البخاري)، وَقَالَ -تَعَالَى-: **(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)** (النجم: ١٧)، وَالْبَصَرُ مِنَ الْأَتِ الدَّاتِ لَا الرُّوحِ، وَأَيْضًا: فَإِنَّهُ حُمِلَ عَلَى الْبَرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ بَيضاءُ بَرَّاقَةٌ لَهَا لَمَعَانٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لِلْبَدَنِ لَا لِلرُّوحِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَحْتَاجُ فِي حَرَكَتِهَا إِلَى مَرْكَبٍ تَرْكَبُ عَلَيْهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِرُوحِهِ لَا بِجَسَدِهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ فِي السَّيْرَةِ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ إِذَا سُنِلَ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "كَانَتْ رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ صَادِقَةً".

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: "مَا فَقَدَ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ". قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: **(وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)**؛ وَلِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْخَبَرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: **(إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَى)** (الصفافات: ١٠٢)، قَالَ: ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوُحْيَ يَأْتِي لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ اللَّهِ

أَيْقَظًا وَنِيَامًا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: **(تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي)** (متفق عليه). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ مَا عَايَنَ عَلَى أَيِّ حَالَاتِهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانًا، كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصَدُوقٌ" (انتهى كلام ابن إسحاق)، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ بِالرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ وَالتَّشْنِيعِ بَأَنَّ هَذَا خِلَافٌ ظَاهِرٌ سِيَّاقِ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَ مِنَ الْأَدِلَّةِ عَلَى رَدِّهِ بَعْضَ مَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (انتهى من تفسير ابن كثير).

هذا ولم يرد عنه -صلى الله عليه وسلم- احتفال بهذه الليلة كما يفعله بعض الناس "بل هذا من البدع"؛ ولنعلم أن الاحتفال الحقيقي هو في حسن التزامنا بديننا، والسعي في إقامته في غيرنا؛ لا باحتفالاتٍ وابتهالاتٍ وشعاراتٍ، ثم يضيّع كثير منا سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله-: "وهذه الليلة التي حصل فيها الإسراء والمعراج لم يأت في الأحاديث الصحيحة تعيينها، وكل ما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عند أهل العلم بالحديث، والله الحكمة البالغة في إنساء الناس لها، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين أن يخصوصوا بشيء من العبادات، ولم يجز لهم أن يحتفلوا بها؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه -رضي الله عنهم- لم يحتفلوا بها، ولم يخصصوا بشيء، ولو كان الاحتفال بها أمرًا مشروعًا لبيّنه الرسول -صلى الله عليه وسلم- للأمة إما بالقول أو بالفعل، ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر، ولنقله الصحابة -رضي الله عنهم- إلينا، فقد نقلوا عن نبيهم -صلى الله عليه وسلم- كل شيء تحتاجه الأمة، ولم يفرطوا في شيء من الدين، بل هم السابقون إلى كل خير، فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعًا لكانوا أسبق الناس إليه.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- هو أنصح الناس للناس، وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ، وأدى الأمانة، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الإسلام لم يغفله النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يكتمه، فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن الاحتفال بها وتعظيمها ليسا من الإسلام في شيء، وقد أكمل الله لهذه الأمة دينها، وأتم عليها النعمة، وأنكر على من شرع في الدين ما لم يأذن به الله، قال -سبحانه وتعالى- في كتابه المبين من

سورة المائدة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة: ٣)، وقال - عز وجل- في سورة
الشورى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ
اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)
(الشورى: ٢١).

وثبت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الأحاديث
الصحيحة التحذير من البدع، والتصريح بأنها ضلالة؛ تنبيهًا
للأمة على عظم خطرهما، وتنفيرًا لهم من اقترافها، مثل قوله -
صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ
فَهُوَ رَدٌّ) (متفق عليه)، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ عَمِلَ
عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) (رواه مسلم)، وقوله -صلى الله
عليه وسلم-: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى
هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ) (رواه
مسلم)، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ
الْخُلَفَاءِ الْمُهَدَّبِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ
بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ) (رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني)
(انتهى ملخصًا).

جعلنا الله وإياكم ممن يحيي الله بهم السنن، ويميت البدع.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

وقفات... مع شهر رجب!

كتبه/ أحمد حمدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

الوقفة الأولى: شهر رجب من الأشهر الحرم، أي من الأزمنة التي لها حرمة عند الله، قال -تعالى-: **(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) (التوبة: ٣٦)**، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَرَجَبُ مَضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ)** (متفق عليه).

وهو شهر تتأكد فيه الطاعات والسنن والمستحبات، وخاصة ونحن على أعتاب شهر رمضان، قال أحد السلف: "رجب شهر البذر، وشعبان شهر السقي، ورمضان شهر جني الثمار". وكان السلف يدعون الله ستة أشهر قبل رمضان: "اللهم بلغنا رمضان".

وقد ورد في الأثر -وإن كان فيه ضعف-: "صم من الحرم واترك، صم من الحرم وأترك"، كذلك في الأشهر الحرم يغلظ ويقبح فيها الذنوب والمعاصي والكبائر؛ لقوله -تعالى-: **(فَلَا تَظَلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) (التوبة: ٣٦)**، كما ورد عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

الوقفة الثانية: شهر رجب يكثر فيه البدع والمحدثات، مثل: العتيرة الرجبية، والعمرة الرجبية، وصلاة الرغائب، وهي اثنتا عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة من شهر رجب، والذبيحة الرجبية، والاحتفال بالإسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب، ويكون الاحتفال بالطعام والشراب والأمسيات والأشعار أو بالأذكار والصلوات التي لم ترد، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ)** (رواه مسلم وأحمد والنسائي).

وكما قال أحد السلف: "ما لم يكن يومئذ دينًا؛ فليس اليوم بدين". وقيل أيضًا: "كل خير في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداء من خلف"، وليس في الدين بدعة حسنة، وقد قال -عليه الصلاة والسلام-: **(مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)** (رواه مسلم)، فلا يختص شهر رجب بعبادة معينة عن سائر الشهور.

الوقفة الثالثة: غزوة تبوك حدثت في فصل الصيف في العام التاسع من الهجرة بين المسلمين، وكان عددهم ثلاثون ألف ضد الغساسنة والروم عند تبوك في شمال شبه الجزيرة العربية على بعد قرابة ٧٠٠ كم من المدينة، ولم يحدث قتال، ونصر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالرعب مسيرة شهر، وسُميت بغزوة العسرة، وبعدها دخلت الوفود في دين الله أفواجًا من كل أنحاء شبه الجزيرة العربية في نفس العام عندما شاع خبر انتصار المسلمين على أكبر إمبراطورية في ذلك الوقت وهي الروم.

ونزلت في أحداث الغزوة سورة براءة "سورة التوبة"، وكان في هذه الغزوة أحداث عظام، ودروس مستفادة، مثل: بذل بالمال، فقد أنفق أبو بكر -رضي الله عنه- ماله كله، وعمر -رضي الله عنه- أنفق نصف ماله، وعثمان -رضي الله عنه- جهز جيش العسرة بتسعمائة من الإبل بأحلاسها وأقتابها وألف دينار ذهب، حتى قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ) مَرَّتَيْنِ**. (رواه أحمد والترمذي، وحسنه الألباني).

وكذلك المشقة الشديدة في حر الصيف مع بعد المسافة، وقوة وعتاد وعدة العدو، وهم الروم، وقد أئنتت ثمار المدينة وفتنة الدنيا، وقلة الزاد والراحلة حتى كان يتعاقب تسعة عشر رجل على بعير واحد، قال -تعالى-: **(لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)** (التوبة: ٤٢).

وظهرت في هذه الغزوة كثير من خصال النفاق حتى سُميت سورة براءة بسورة الفاضحة أو الكاشفة أو المنافقون أو المقشقة، وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: ما زال الله -عز وجل- يقول في السورة: ومنهم... ومنهم... حتى ظننا أنها لن تترك أحدًا! قال -تعالى-: **(وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ**

فُضِّلَهُ لِنَصَّدَقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) (التوبة: ٧٥)، وقال:
(وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ؟ قُلْ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ)
(التوبة: ٦١)، وقال: (وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا
مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) (التوبة: ٥٨)،
وقال: (لَا تَنْفَرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا
يَفْقَهُونَ) (التوبة: ٨١).

كان عدد هؤلاء المنافقون بضع وثمانون علم النبي -صلى الله
عليه وسلم- ببعضهم وذكرهم لحذيفة بن اليمان -رضي الله
عنهما-، كاتم سر النبي -صلى الله عليه وسلم- في جيش قوامه
ثلاثون ألف، وقال -تعالى-: (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا
وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبِغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ)
(التوبة: ٤٧).

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

فتاویٰ د / یاسر برہامی

حول الانقياد المقصود كشرطٍ من شروط الانتفاع بـ"لا

إله إلا الله"

حكم الإحرام من مكانٍ يحاذي الميقات الأصلي

السؤال:

١- أنا أسكن في بلدة تسمى: "المويه الجديدة" على طريق "مكة المكرمة - الرياض"، وأسأل عن مكان الميقات الذي أحرم منه، حيث يوجد ميقات قرن المنازل، وهي ليست على طريقي مباشرة، لكنها تقع على يمين الطريق بـ ٢٥ كيلو مترًا، ويوجد وادي محرم، وهو ميقات حديث أنشؤوه لأهل الطائف على طريق الهدا، وهو موازٍ لقرن المنازل - كما يقولون هنا-

وأنا في طريقي لمكة أمرُّ أولاً على مخرج يوصلني لقرن المنازل بعد ٢٥ كيلو، ثم على مدينة الطائف، ثم على وادي محرم (طريق الهدا)، فهل يلزمني الإحرام من قرن المنازل أم لا؟ مع العلم أن الميقات المنشأ في وادي محرم، هو يحاذي قرن المنازل بالنسبة لسكان الطائف، وأنا لست منهم، فهل يجزئ الإحرام منه؟

٢- إذا كان الإحرام منه غير مجزئ، فما الحكم فيما مضى من عمرات أحرمت فيها من وادي محرم، أكثرها كنت لا أعلم بوجود قرن المنازل على طريقي أصلاً؛ لأنني مقيم جديد بقرية المويه، وكنت أحرم من وادي محرم مثلما كنت أفعل أثناء إقامتي بالطائف، ظناً مني أنه لا ميقات غيره من جهتي، وآخر عمرة فيها علمت بوجود قرن المنازل على طريقي، لكنني ظننت أن الإحرام منه أو من وادي محرم مجزئ، وظننت أنه لا يلزمني الإحرام إلا من ميقات ما (أي ميقات)، وليس من ميقاتٍ محددٍ لجهتي؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

١- فيجزئ إذا كنت تمر عليه أو بحذائه؛ طالما أنه يحاذي قرن المنازل.

٢- كما سبق عند محاذاتك لقرن المنازل تُحرم من هناك؛ فميقاتك هو ما يحاذي قرن المنازل.

السؤال:

فهمت من شرح الشيخ "ياسر" لكتاب "فضل الغني الحميد" أن شرط الانقياد من شروط "لا إله إلا الله"، إنما يقصد به الانقياد القلبي وليس انقياد الظاهر، وفهمت الفرق في المثال بين انقياد آدم - عليه السلام - القلبي، وعدم انقياد إبليس.

والسؤال: لو أن إنساناً يذبح لغير الله ويطوف بالقبور ويحلف بغير الله، وهو يقر بأنه خاطئ وظالم لنفسه ألا يعد ذلك كفراً رغم انقياده القلبي؟ أليس يجب أن يُطلب منه الانقياد الظاهر كركن في انتفاعه بـ"لا إله إلا الله"؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيعد هذا كفراً؛ لأن هذه أفعال شركية، وهي لا يلزم فيها الاستحلال، بل تلزم فيها إقامة الحجة واستيفاء الشروط، ولو أن إنساناً عنده أصل الانقياد ثم سبَّ الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - لكان هذا دليلاً على انتفاء الحب والتعظيم والانقياد من قلبه؛ فكيف يكون إنسان منقاداً بقلبه لربه وهو يشرك به، وهو عالم بأن هذا شرك، أو قد أقيمت عليه الحجة به ويصر على الشرك؟!!

ولو ظن نفسه في باطنه مخطئاً؛ فإن ذلك لا يمنع من تكفيره في المكفرات، ولكن يمنع من تكفيره في المحرمات دون الشرك؛ وإلا فالقول بأن الانقياد الظاهر شرط في الانتفاع بـ"لا إله إلا الله" يلزم منه قول الخوارج؛ لأنه يلزم تكفير كل من ترك واجباً أو فعل محرماً.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

هل هناك قصاص في الكسور؟

فلا قصاص في الكسور؛ لعدم إمكان المماثلة، لكن يغرمون أرش هذه الجناية، في العظم بغيران "أي حوالي ٢٠ ألف جنيه"؛ فاضغط بما لك من نفوذ حتى ترغمهم على دفع الدية.

السؤال:

اعتدى أشخاص على أخي وكسروا ذراعه، وأنا أريد أن أقتص له، فما حكم ذلك؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الوسائط المتعددة

٠١٠ - من مظاهر الشرك في ربوبية الله -تعالى- (٢) زعم الحرية الشخصية في قبول الشرع (دقيقة عقدية). الشيخ/ سعيد محمود

٠١٠ - التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد ولا يكون العبد مؤمناً حتى يؤمن بالقدر خيره وشره (كتاب القدر - الإبانة الكبرى). الشيخ/ عصام حسنين

سلسلة مجالس اعتكاف رمضان لعام ١٤٣١ هـ (للاستماع والتحميل). د/ ياسر برهامي

سلسلة مجالس اعتكاف رمضان لعام ١٤٣٢ هـ (للاستماع والتحميل). د/ ياسر برهامي

٠٠١ - الآيات (٦ - ١) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة النمل). د/ ياسر برهامي

٠٠٢ - الآيات (١١ - ٧) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة النمل). د/ ياسر برهامي

٠٠٣ - الآيات (١٢ - ١٠) من تفسير الطبري (تفسير سورة النمل). د/ ياسر برهامي

٠١٣ - الآيات (٣٠ - ٢٥) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة السجدة). د/ ياسر برهامي

٠١٤ - الآيات (٣٠ - ٢٦) من تفسير الطبري (تفسير سورة السجدة). د/ ياسر برهامي

٠٠٩ - آخر ما نزل من القرآن (دقيقة قرآنية). الشيخ/ سعيد محمود

من الآية ٢٩ إلى الآية ٣٥ (سورة الشورى- تفسير ابن كثير). الشيخ/ عصام حسنين

٠٣٢ - الآيات (٤٦ - ٤٤) (سورة النساء- تفسير السعدي). الشيخ/ إيهاب الشريف

حديث

١٦٨- باب دعاء الرجل إذنه (الأدب المفرد). د/ ياسر برهامي

١٩٢- قول النبي -صلى الله عليه وسلم- كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (الشرح المفهم لما انفرد به البخاري عن مسلم). د/ ياسر برهامي

١٠١- (من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال رضي الله عنهما) و (من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما) (فضائل الصحابة- مختصر صحيح مسلم).
الشيخ/ سعيد محمود

١١٢- (من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم) و (من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه) (فضائل الصحابة- مختصر صحيح مسلم). الشيخ/ سعيد محمود

١٠٣- الترغيب في صيام رمضان احتساباً وقيام ليلة سيما ليلة القدر وما جاء في فضله (كتاب الصوم- الترغيب والترهيب).
الشيخ/ إيهاب الشريف

فقه وأصوله

١٠٦- الذكر عند الدين (باب الدعاء- فقه السنة). د/ ياسر برهامي

تزكية وتربية ورقائق

مفهوم الهدف. د/ أحمد فريد

١٢٨- تابع ترك الأمر عند الله أعظم من ارتكاب النهي (كتاب

الفوائد). د/ ياسر برهامي

التأهيل المعنوي. الشيخ/ شريف الهواري

عظات من الإسراء والمعراج. الشيخ/ عصام حسنين

٢٠- لذة المناجاة.. ٢٠ أدبا للدعاء (١) (رمضان التقوى).

الشيخ/ إيهاب الشريف

سيرة وتراجم

١٠٤٨- تابع الوفود (روضة الأنوار). الشيخ/ إيهاب الشريف

فكر ومنهج

١٠٠٨- عقيدة الخوارج (إعلان النفي على غلاة التكفير). د/

أحمد فريد

١٠٠٩- تكفير الخوارج فاعل الكبيرة (إعلان النفي على غلاة

التكفير). د/ أحمد فريد

١٠١٠- فرق الخوارج (إعلان النفي على غلاة التكفير). د/

أحمد فريد

١٠١١- حكم الخوارج (إعلان النفي على غلاة التكفير). د/

أحمد فريد

١٠٥٦- تابع الكلام على إمامة يزيد وقتل الحسين (مختصر

منهاج السنة النبوية). د/ ياسر برهامي